الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة وهران 2
Université d'Oran 2

- **كلّية:** العلوم الاجتماعيّة
- **قسم:** علم النّفس والأرطفونيا
- **تخصّص:** علم النّفس المدرسي ماستر 2

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

# أثر الطلاق على تقدير الذات لدى الطفل المتمدرس

# (دراسة عيادية إسقاطية لحالتين)

إعداد الطالبان:

'سي عبد الله إيمان'

'عزري آسيا'

تحت إشراف:

'أ. طباص'

2018/2017

# كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي وهبني نعمة العقل والذي وفّقني في اتمام هذا العمل

أتوجّه بالشكر الى الأستاذة المشرفة على هذا العمل

طباس نسيمة الذي لم تبخل علينا بإرشاداتها وتوجيهاتها

الى الحالتين التي لم ترفضا إمدادنا بالمعلومات الأزمة

في الأخير أشكر كلّ من ساهم من قريب أو من بعيد في انجاز هذه المذكّرة

سي عبد الله إيمان

عزري آسية

# الإهداء

إلى من جرع الكاس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

أإلى القلب الكبير والدي العزيز ،أإلى رمز الحب و بلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة .

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي.

إلى من تحلّو بالإخاء و تميّزوا بالوفاء ،إلى من بر فقتهم في دروب الحياة الحلوة و الحزينة سرت إمن كانوا معي على طريق النجاح و الخير ،إلى من عرفت كيف أجدهم و علّموني ان لا أ ضيّعهم أصدقائي.

سي عبد الله إيمان

عزري آسية

# قائمة المحتويات

ملخص.....أ

شكر.....ب

اهداء.....ج

اهداء.....د

قائمة المحتويات

المقدمة.....1

## الجانب النظري

## الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

اشكالية البحث ..... 6

فرضيات البحث .....9

أهمية البحث .....9

أهداف البحث .....9

تحديد المصطلحات الإجرائية .....10

## الفصل الثاني: الطلاق

1-تمهيد .....12.

2-تعريف الطلاق .....13

3-أنواع الطلاق .....14

4-أحكام الطلاق .....14

5-الآثار المترتبة عن الطلاق .....15

6-أسباب الطلاق .....16

7-الخاتمة.....17

## الفصل الثالث: الطفولة

1-تمهيد.....19

2-مفهوم الطفولة.....20

3-أهمية مرحلة الطفولة.....20

4-مظاهر النّمو لمرحلة الطفولة المتوسطة.....21

5-نظرية جون بياجي النظرية المعرفية .....24

6-خاتمة .....28

## الفصل الرّابع: تقدير الذات

1- تمهيد.....30

2-مفهوم الذات.....31

3-المفاهيم المرتبطة بالذات.....32

4-نظريات تفسير مفهوم الذات.....35

5-تقدير الذات.....37

6-الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات.....38

7- مستويات تقدير الذات.....39

8-خاتمة.....41

## الجانب التطبيقي

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1- تمهيد.....43
2- تعريف المنهج العيادي.....43
3- أدوات الدراسة.....44
4- الملاحظة.....45
5- المقابلة .....45
6-مكان و زمان إجراء الدراسة.....46

## الفصل السادس: عرض الحالات العيادية

1- التّقرير السيكولوجي للحالة الأولى.....48
2- فحص الهيئة العقلية.....48
3- الجوانب الأساسية للتاريخ النّفسي و الاجتماعي للحالة.....50
4- حوصلة عن الحالة (ب - ن).....56
5- التّقرير السيكولوجي للحالة الثانية.....57
6- فحص الهيئة العقلية.....58
7- الجوانب الأساسية للتاريخ النّفسي و الاجتماعي للحالة.....59
8- حوصلة عن الحالة (ص – ب).....62

## الفصل السابع: عرض النتائج و تفسيرها

1- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.....64

2- الخاتمة.....66

3- المراجع

4- الملاحق

5- التوصيات واقتراحات.....67

- إشكالية البحث
- فرضيات البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- تحديد المصطلحات الإجرائية

# الفصل الثاني: الطلاق

- تمهيد
- تعريف الطلاق
- أنواع الطلاق
- أحكام الطلاق
- الآثار المترتبة عن الطلاق
- أسباب الطلاق
- الخاتمة

# الفصل الثالث: الطفولة

- تمهيد
- مفهوم الطفولة
- أهمية مرحلة الطفولة
- مظاهر النّمو لمرحلة الطفولة المتوسطة
- نظرية جون بياجي النظرية المعرفية
- خاتمة

# الفصل الرّابع: تقدير الذات

- تمهيد
- مفهوم الذات
- المفاهيم المرتبطة بالذات
- نظريات تفسير مفهوم الذات
- تقدير الذات
- الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات
- مستويات تقدير الذات
- خاتمة

# الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد
- تعريف المنهج العيادي
- أدوات الدراسة
- الملاحظة
- المقابلة
- الاختبارات النفسية
- مكان و زمان إجراء الدراسة

# الفصل السادس: عرض الحالات العيادية

- التّقرير السيكولوجي للحالة الأولى
- فحص الهيئة العقلية
- الجوانب الأساسية للتاريخ النّفسي و الاجتماعي للحالة
- حوصلة عن الحالة (ب - ن)
- التّقرير السيكولوجي للحالة الثانية
- فحص الهيئة العقلية
- الجوانب الأساسية للتاريخ النّفسي و الاجتماعي للحالة
- حوصلة عن الحالة (ص – ب)

- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
- الخاتمة
- المراجع
- الملاحق
- التوصيات واقتراحات

## الإشكالية:

مما لاشك فيه أن الطفولة احتلت مكاناً بارزاً في اهتمام عالمنا المعاصر، فقد اتفقت مدارس علم النفس على الأهمية القصوى لمرحلة الطفولة كمرحلة حاسمة من مراحل نمو الإنسان، مما دفع بعلماء النفس و على رأسهم مؤسس مدرسة التحليل النفسي فرويد إلى التقرير بأن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل تكون مهمة في تكوين الشخصية. (سعيد حسني العزة ، 2002 ، ص109 ).

ولقد أفاضة معظم الدراسات و البحوث السيكولوجية في إبراز أثر الطفولة و خبرات الطفولة في بناء الشخصية السوية و تنشيط السلوك الفعال ، حيث يرى الأخصائيون النفسيون أنه في لحظة الميلاد تبدأ عملية التفاعل المتبادل بين الطفل و الوالدين كلٌ على حدا ، و يتخذ هذا التفاعل نمطاً خاصاً به ، و مصيراً يتضح بمرور الوقت فالمحبة والعداء و الانسحاب والمطالب كلها يتم تبادلها وفقاً لأنماط التفاعل داخل الأسرة ، و تركيز على الأسرة عملية أساسية ، فهنا العالم هو الذي يهيأ للطفل أول لقاء تحديات و القبول و العلاقات الاجتماعية .

فالأسرة إما تغذ للنجاح في عالم دائم الاتساع و إما أن تعوقه حيث لا يمكن إصلاحه ،( أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، سامي محمد الحساسنة ن 2014 ، ص 60 ).

- ومن هنا فإن الجو الأسري الذي يسوده التآلف و التعاون بين الوالدين له أثر إيجابي على تقدير الطفل لذاته، ولكن تبين الحياة اليومية لابد من الاختلاف و المشكلات في العلاقة الزوجية و لعل هذا من طبيعة الحياة و المهم هو احتواء المشكلات وعدم السماح لها بأن

تتضخم و تكبر ، فمشكلات التفاهم هذه تغذي بعض الاتجاهات في الشخصية مثل : العناد والإصرار على الرأي وأيضا النزعة التنافسية الشديدة و حب السيطرة و الاندفاعات والتسرع في ردود الفعل العصبية، تساهم في صعوبة التفاهم و حل المشكلات اليومية العادية و يجعل الطرفين يبتعد كل منهما على الآخر وفي هذه الحالة يصبح الانفصال أو الطلاق هو الحل حين يفشل الوالدان في حل مشاكلهما .

فالطلاق قضية اجتماعية نفسية تعد ظاهرة تعاني منها المجتمعات بحيث يشكل انتشارها واقعا مؤلماً في مجتمعنا المعاصر و أخذت أبعادها حيز اهتمام المختصين و الباحثين نظراً لأثارها الاجتماعية و النفسية و الصحية و الاقتصادية، فالطلاق حسب علماء النفس يرجع إلى عوامل لا شعورية و تدخل في علم النفس المرضي ، أي أن الشخص الذي لايرى حلاً للأزمات الزوجية إلا عن طريق الطلاق ، ليس بالشخص السوي وأن السبب الجوهري الذي يجعله يفكر في الطلاق تم يهدد به تم ينفذه ، هو بسبب مرض في نفسه ، يتمثل في عدم نضجه العاطفي .

- أما الطلاق في علم الاجتماع هو انفصال رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب إسناداً إلى أسس دينية سائدة ن و يعتبره الإسلام أبغض الحلال عند الله لأنه يتسبب في تفكيك أسرة مما يترتب عن ذالك من مشكلات تلقي بظلالها على الأسرة و المجتمع خاصة الأطفال و هم أول ضحايا هذه الظاهرة لما لها من انعكاسات نفسية والحرمان العاطفي الذي ينجم عن هذه الظاهرة. ( أ. نادية حسن أبوسكينة،منال عبد الرحمن خضر ، 2011 ، ص 207 ).

فقد أكدت معظم الدراسات النفسية أن أبناء المطلقين يعانون من مشاكل نفسية و جسمية أكثر من الأبناء الذين يعيشون مع والديهم في بيت واحد ، لما للطلاق من أثار نفسية على الأطفال خاصة على تقديرهم لذاتهم فتقدير الذات هو احترام الذات وكيفية الشعور اتجاهها ن فالفرد هو مركز عالمه يرى ذاته كموضوع مقيم من الآخرين فنجد أن هذا المفهوم يرتبط بتغيرات متباينة منها الاعتماد المرء بكفاءته ، مشاعر الثقة بالنفس و تقبل الخبرات الجديدة و طبقاً لهذه المتغيرات فإن مفهوم الذات هو مؤشر للصحة النفسية ، كما يعد من أهم الأبعاد المتعلقة بشخصية الإنسان . ( إبراهيم وعبد الحميد ،1944 ص 38-58 ).

وأوضح الدكتور توماس دي بارنيل في دراسته سنة 1971وهو أخصائي في علم النفس الإكلينيكي أنه كلما كان تقدير الطفل لذاته أكثر إيجابية ، كانت ثقته بنفسه و قدرته على تكوين الصداقات مع الآخرين و يكون أكثر قدرة على العطاء وحسب ما ذكره أيضا أن معظم الأباء و الأمهات يدركون مدى ارتباط ايجابية قيمة الذات لدى الطفل مع نجاحه الدراسي و الاجتماعي، إلا أنهم لا يدركون مدى سهولة إيذائهم أو حتى تدمير ثقتهم بنفسهم وتقديرهم لذاتهم.

ويتباين أثر الطلاق على تقدير الذات لدى الأبناء أو الأبوين بتباين دلالته بالنسبة إليهم فقد جاءت نتائج دراسة بولجان 1984 مؤكدة أن الأطفال المحرومين من والديهم أو أحدهما لديهم مستوى منخفض لتقديرهم لذاتهم .( عبد الحافظ . 1982 ص 06 ).

- ومن خلال كل ما سبق ذكره نطرح التساؤل التالي:

- ما هو أثر الطلاق على تقدير الذات لدى الأطفال المتمدرسين ؟

## فرضيات البحث:

بعد تحديد إشكالية البحث تمّ صياغة فرضيتين كاحتمال للإجابة عنها و تمثل ذلك في:

- ❖ الفرضية الأولى: يؤثر الطلاق على تقدير الذات لدى الطفل المتمدرس.
- ❖ الفرضية الثانية: يؤثر الطلاق سلبا على تقدير الذات عند الطفل المتمدرس.

## أهداف البحث:

لكل بحث أهداف يقوم عليها و غاية يرمي إلى تحقيقها، و بالتالي سوف نتطرق في هذه الدراسة إلى:

- مدى تأثير الطلاق على تقدير الطفل لذاته.

- أخذ فكرة عن عواقب التي أحدثها الطلاق، خاصة على الطفل المتمدرس

## أهمية البحث:

تمثلت أهمية دراستنا في تناولنا موضوع أثر الطلاق على تقدير الذات لدى الطفل المتمدرس، في :

- أهمية الأسرة في إكساب الطفل تقدير الذات.

- التعرف على العوامل المؤثرة على تقدير الذات

- تزايد نسبة حالات الطلاق بشكل ملفت للنظر

- نذرة الدراسات التي تتناول أثر الطلاق على تقدير الذات لدى الأطفال

## تحديد المصطلحات الإجرائية:

تقدير الذات:

إدراك الطفل لنفسه و وضعه لها الإيجابي أو السلبي من خلال مجموعة من الأفكار التي تشكلها خبراته في بيئته بحيث يعبر عن خصائصها الجسمية ومظهره العام، وعن مدى قدراته و نظرته لعلاقاته مع الآخرين، والذي يظهر من خلال الفحص النفسي للطفل.

الطلاق:

هو الإعلان الرسمي لفشل الحيات الزوجية، و قد يحدث الطلاق نتيجة عدم التكافؤ أو لانعدام الثقة أو كثرة الشكوك والشجار المستمر و سوء التفاهم و المعاملة، وقد يحدث أيضا نتيجة الخيانة الزوجية، مما يجعل الحياة الزوجية عير قابلة للاستمرار.

الطفولة:

هي المرحلة التي يحدد فيها بناء وتكوين شخصية الطفل من جميع النواحي النفسية الجسمية و العقلية و كل ما يتلقاه الطفل في هذه المرحلة تبقى أثاره إلى مرحلة لاحقة.

**ـ الكلمات المفتاحية**

الطفولة ـ الطلاق ـ تقدير الذات.

**إشكالية البحث:**

تطرقنا في بحثنا إلى دراسة أعمق لأثر الطلاق على تلاميذ المدرسة الابتدائية، منطلقين بذلك من التساؤل التالي:

- هل يؤثر الطلاق على تقدير الذات عند الطفل المتمدرس ؟

- هل يؤثر الطلاق بالضرورة سلبا على تقدير الذات عند الطفل المتمدرس ؟

**ـ فرضيات البحث:**

يأتي على ضوء ذلك صياغة الفرضيات التالية :

- يؤثر الطلاق على تقدير الذات لدى الطفل المتمدرس.

- يؤثر الطلاق سلبا على تقدير الذات عند الطفل المتمدرس.

**ـ منهجية البحث:**

اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي المتمثل في دراسة الحالتين باستخدام المقابلة العيادية، الملاحظة العيادية، اختبار الفحص الهيئة العقلية لعرض الحالتين و اختبار رسم العائلة.

أما عينة البحث فاشتملت على حالتين من عمر 10 سنوات متمدرسين بالمدرستين الأبتدائيتين بو منصور محمد بعين الترك –وهران- و الشيخ المقراني

و كانت أهم النتائج المتحصل عليها كمايلي:

للطلاق أثر كبير على تقدير الذات عند الطفل المتمدرس، بما أنه في مرحلة عمرية حساسة و خصوصا عندما لا يتلقى العناية اللاّزمة من طرف أحد الوالدين أو كلاهما مما يجعله يعاني من الصراعات النفسية و الحرمان العاطفي الوالدي، كما ينعكس ذلك على سلوكاته و تصرفاته سواء داخل أسرته أو مع أقرانه في المدرسة أو في المجتمع ككلّ.

فقد اشتملت الدراسة العيادية على حالتين من آباء مطلقين والذي لم يؤثر سلبا على تقدير الذات لديهما نظرا لتحصيلهما الجيد قبل وبعد حدوث الطلاق و نظرتهم الإيجابية نحو المستقبل

# مقدمـــــــــــة:

يعتبر الزواج من أهم المواضيع التي تولاّها الله تعالى بالرعاية وأفضى عليها قدسيّة خاصّة ، ما جعله أكثر العقود أهميّة بين سائر العقود الأخرى ، وذلك لما يترتّب عليه من آثار لا تقتصر فقط على الزوج أو الزوجة وإنّما تمتدّ الى المجتمع بأكمله ، فأولى له الاسلام عناية كبيرة واعتبره ميثاقا غليظا لقوله تعالى:

" وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقا غليظا "

{ سورة :النساء - الآية :21 }

فالله سبحانه وتعالى شرّع الزواج أساسا للبقاء والاستمرار ولتحقيق مقاصد سامية وأهداف نبيلة أهمّها تكوين الأسرة على وجه سعادتها وهناءها.

فالأسرة هي نواة المجتمع، تتكون من رجل و إمرأة، تجمعهما رابطة زواجية مقررة و أبناء، و من أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة ، إشباع الحاجات العاطفية و تهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتوجيه الأطفال و تنشئة جيل صالح يفيد المجتمع.

ويعرف تركي رابح أن الأسرة هي الوسيط الأول بين الفرد و المجتمع الذي يعيش فيه فهي الجماعة الاولى التي يتعامل معها الطفل و يعيش فيها السنوات الاولى من حياته قبل ان يلتحق بالمدرسة، هذه السنوات التي يؤكد علماء النفس و التربية ان لها اكبر الاثر في تشكيل الطفل و طباعه تشكيلا يبقى معه مدى الحياة في سائر نواحيه الجسمية و العقلية و الادبية والاخلاقية (تركي رابح، 1982،ص201)

ورغم الأهميّة التي يحظى بها الزواج إلاّ أنّ الحياة الواقعيّة والعمليّة تثبت بين الحين والآخر أنّ هناك حالات لا يمكن معها تحقيق هذه المقاصد السّامية للزواج ، فيمكن للحياة الزوجيّة أن تصاب بما يستحيل معه دوام العشرة ، لذلك شرّع الله سبحانه وتعالى الطّلاق كآخر حلٍّ إن لم تُجْدِ كل المحاولات ، وأباح للزّوجين أن يركنا الى أبغض الحلال وهو الطّلاق لقوله صلى الله عليه وسلّم :" ما أحلّ الله شيئا أبغض اليه من الطلاق ".

فالطلاق يعتبر الإنقسام والإفتراق الذي يتم بين شخصين كانت لهما طريق واحدة ليأخذ كلّ منهما طريقا مختلفا تبعدهما عن بعض (أحمد الغندور ،1967 ،ص:36)

فبالطلاق تنحلّ الرّابطة الزوجيّة وينعكس ذلك بالسّلب على كلا الطرفين وعلى الأطفال بالخصوص الذين لا ذنب ولا دخل لهم في هذه الظاهرة المأساويّة ، فتتخلّلهم اضطرابات لاسيما في غياب أحد الطرفين خاصّة الأب الذي هو الرّكيزة الأساسيّة للأسرة.

فقد أجمع علماء النفس على أن لمرحلة الطفولة أهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد، فيما يحدث له من أحداث، وما يمر به من خبرات تؤثر فيه في مرحلة الكبر. فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصمة قوية في مرحلة الرشد. ذلك لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق في اللاحق و الحاضر في المستقبل.

كما أنها المرحلة التي تتكون فيها جذور الشخصية وأصولها الأولى، ولها أهمية على هذا النحو ،لأنها مرحلة التكوين والإعداد ،ولأن الطفل فيها يتسم بالمرونة وقلة الخبرة، فخبرات الطفولة تؤثر في مقدار قوته أو ضعفه في الرشد و مدى تقديره لذاته، حيث يتكون مفهوم الذات مند الطفولة عبر مراحل النمو المختلفة على ضوء محددات معينة، يكتسب الفرد خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه، فهذه الأفكار و المشاعر و الإتجاهات هي نتاج أنماط التنشئة الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي و أساليب الثواب و العقاب و الاتجاهات الوالدية، و مواقف خبرات إدراكية، اجتماعية و انفعالية يمرّ بها الفرد مثل خبرة النجاح والفشل و الوضع الاجتماعي و الاقتصادي ومواقف الاحباط و الصراع .

ونحن في دراستنا هذه سنقصّر اهتمامنا على الطلاق و مدى تأثيره على تقدير الذات لدى الأطفال.

وحتى نلم بجميع جوانب هذا الموضوع ارتأينا أن نقسّم دراستنا هذه الى قسمين:

قسم نظري يشمل أربعة فصول :

الفصل الأول منها عبارة عن مدخل إلى الدراسة و تناولنا فيه:

- اشكالية البحث
- فرضيات البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- تحديد المصطلحات الإجرائية

وتناولنا في الفصل الثاني الطلاق و تضمّن ذلك:

- تعريف الطلاق
- أنواع الطلاق
- أحكام الطلاق
- الآثار المترتبة عن الطلاق
- أسباب الطلاق

و في الفصل الثالث تطرقنا الى مرحلة الطفولة و التي اشتملت على:

- مفهوم الطفولة
- أهمية مرحلة الطفولة
- نظرية جون بياجي النظرية المعرفية

و فصل رّابع خصصناه لتقدير الذات و تضمن العناصر التالية:

- الدراسات السابقة
- مفهوم الذات
- المفاهيم المرتبطة بالذات
- نظريات تفسير مفهوم الذات
- تقدير الذات
- الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات
- مستويات تقدير الذات
- أما القسم التطبيقي فهو قسم مكمّل للقسم النظري يشمل الفصل الخامس والسادس.
- بالنسبة للفصل الخامس تضمّن:
- تعريف المنهج العيادي

و قسم تطبيقي تطرقنا فيه إلى فصل سادس قمنا فيه بـ:

- دراسة الحالات
- الحالة الأولى
- الحالة الثانية
- تحليل اختبار رسم العائلة
- الحالة الأولى
- الحالة الثانية

وأنهينا الفصل السابع بـ:

- عرض النتائج و تفسيرها
- الخاتمة
- المراجع
- الملاحق
- التوصيات واقتراحات
- خلاصة الفصل

## تمهيـــد:

الطلاق ليس جريمة أو عيبا خلقيّا وإن كان تجربة سلبيّة يتعيّن العمل بكل السبل على تحاشيها ابتداء من نشأة العلاقة الزوجيّة وما يتعيّن أن يتوفّر فيها من حسن الاختيار و التدقيق فيه وعدم اللّجوء الى ما يعرف باسم زواج الضرورة أو الانجذاب وراء المال والمنصب والجاه ،كذلك لابد من توفّر الوعي الأسري أو الثقافة الأسريّة و معرفة المقبلين على الزواج بأعباء الزواج ومسؤوليّاته وعوامل نجاحه وفشله.

ومع أنّ الطلاق أمر مكروه وغير مستحب ولكنّه في بعض الأحيان قد يكون حتميّا وضروريّا وتستحيل المعيشة في ظلّ زواج فاشل مرير قد يؤدّي الاستمرار فيه إلى حدوث أضرار أكثر ممّا يحدثه الطلاق على الأبناء و على الزوجين معاً.

## الطلاق لغة :

من الفعل 'طلّق' في رفع القيد المعنوي و 'أطلق ' في رفع القيد الحسي ، فيقال طلّق الرجل زوجته و لا يقال أطلقها كما يقال اطلق الرجل البعير بمعنى فك قيده و لا يقال طلقّ البعير (مسعودة كمال ،ص:24)

## الطلاق إصطلاحا :

في اللاتينية إشتقّ من كلمة 'DIVORTUM' و التي إشتقت بدورها من الفعل DIVORTER و الذي يعني الدوران في الناحية الأخرى والإنقسام والإفتراق الذي يتم بين شخصين كانت لهما طريق واحدة ليأخذ كلّ منهما طريقا مختلفا تبعدهما عن بعض (أحمد الغندور ،1967 ،ص:36)

-هو انحلال الرّابطة الزوجية ،يترك آثارا مختلفة على الآباء و الأبناء معا ،و هو و إن كان في قليل من الحالات قد يعد خطوة إيجابية تحرّر الأسرة من صعوبات حادة و مزمنة لا سبيل إلى علاجها إلاّ بالإنفصال ،إلا أنّه في معظم الحالات يؤدي إلى نتائج سلبية على الأطفال ،مثل الحرمان من وجود عطف أحد الوالدين و تدنّ في الدخل المادي ،و هناك الكثير من الدّراسات التي تؤكّد أنّ للطلاق تأثيرا سلبيّا لا على الصّحّة العقليّة و النّفسية للآباء و الأبناء و حسب ،و لكن أيضا على صحتهم الجسمية. (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ،سامي محسن الختاتنة ،2014 ،ص:189)

## الطلاق في الفقه:

في الإصطلاح الشرعي ،هو إنهاء الحياة الزوجية في الحال بلفظ من مادة الطلاق أو معناها، صراحة أو دلالة و إنهاء الرابطة الزوجية في الحال يكون بالطلاق البائن و قد خصص العرف إستعمال 'طلق' في رفع القيد المعنوي و أطلق في رفع القيد الحسّي.(الفقهاء الامام محمد ابو زهرة،326)

## الطلاق في علم النفس :

يرى علماء النّفس أنّ معظم حالات الطلاق ترجع إلى عوامل لا شعوريّة و تدخل في علم النّفس المرضيّ ،أيّ أنّ الشّخص الّذي لا يرى حلاّ للأزمات الزوجية إلاّ عن طريق الطلاق، ليس بالشخص السوي وان السبب الجوهري الذي يجعله يفكر في الطلاق ثم يهدد به ثم ينفذه، هو بسبب مرض في نفسه ،يتمثل في عدم نضجه العاطفي. فالزوج المريض نفسيا يستخدم في حياته الزوجية نفس الاساليب الخاطئة التي اعتاد استخدامها من قبل.

## أنواع الطلاق:

تتيح الشّريعة الاسلاميّة أربعة أنواع من الطلاق:

1. الطلاق الرجعي:

لا تُحل به عقدة الزواج في الحال حيث يملك الزوج اعادة مطلّقته إلى حياته الزّوجيّة دون عقدٍ جديد مادامت في العدّة سواء رضيت أم لم ترض.

2. الطّلاق البائن:

ويقصد به حلّ رابطة الزواج في الحال.

3. المبارئة أو الحلف:

وهو الطلاق على مال وشرع لتفتدي المرأة نفسها من زوج لا تريد البقاء معه.

4. اليمين أو الخلع:

حيث يحلف الرجل بألاّ يقرَب من زوجته مدّة تطول أو تقصّر رغبة في إذلالها وإيذائها.

(سناء الخولي،2002: 268).

## 3- أحكام الطلاق:

1- طلاق السّكران:

الطلاق في هذه الحالة عند بعض الفقهاء ، يقع ليكون عقاباً للرّجل السكّير،وقال عنه ابن رشد :" إن كان بحيث لا يعرف الأرض من السّماء،ولا الرجل من المرأة فهو كالمجنون ،فإن كان سُكرُه دون ذلك فهو الذي يَنفُذ طلاقه ".

2- طلاق المكره:

يشترط في الطّلاق الارادة و الرّغبة ، وبدونهما لا يكون الطلاق صحيحاً ولهذا لا يقع الطلاق حيث يكون صاحبه مكرها عليه ، فقال ابن رشد :"أما من أُكره على الطلاق بضربٍ أو سجنٍ أو تخويف فإنّه لا يلزمه".

3- طلاق الهازل:

الهزل في الطلاق كالجد وكذلك في الزواج اعتمادا على قول رسول الله ﷺ :{ثلاث جدّهنّ جد و هزلهنّ جد ،النكاح و الطلاق و العتاق}.(عبد القادر فرج وآخرون،2010 :172 ).

4- طلاق الغضبان:

يرى الفقهاء أنّ الغضب حين يصل إلى حدود فقدان الذاكرة و التوازن فالطلاق لا يقع فيه ، وحين يكون صاحبه مدركا لما يقوله فإنّ طلاقه يقع، وقد اعتبر الاسلام حالة الغضب غير طبيعيّة ، وأنّ شدّة الانسان تظهر في مقدرته على ضبط النفس. (عبد القادر وآخرون،2010 : 173).

5- طلاق الأخرس:

يقع طلاق الأخرس إذا فُهم من الإشارة التي يؤدّيها قصد الطّلاق ، فيقع به طلاقه ، و يتصل بذلك كتابة الطلاق إذا كان يعرف الكتابة.

6- طلاق الصغير والمجنون :

إذا كان الصّغير لا يعقل ، ولا يعرف معنى لفظ الطّلاق ، فلا خلاف في أنّه لا طلاق له ، وأمّا الذي يعقل ويعرف معنى الطلاق ،ويعلم أنّ زوجته تحرّم عليه،فطلاقه يقع،وكذلك المجنون الذي لا يعقل أفعاله وأقواله مثل الصّغير الذي لا يدري ما الطلاق.

## الآثار المترتبة عن الطلاق

تعتبر مشكلة الأطفال من أهم المشاكل التي تترتب عن الطلاق ،لأن ضرره لا يقتصر على الزوجين فقط ،بل يتعدى إلى الأطفال في حالة وجودهم ،إذ يصبحون ضحية لعدد من المشاكل لا حصر لها نتيجة الإنفصال النّهائي لوالديه ،و في هذا الصدد تقول الباحثة الإجتماعية 'لويز ، Louise' في حديثها عن جرائم الأحداث : لا يوجد اطفال مذنبون ،بل الأطفال هم دائما ضحايا في الطلاق ،فالطفل في السنوات الأولى من حياته حصيلة العوامل الوراثية و البيئية التي تؤثر عليه ،فهو في حاجة إلى تلقّي الآثار المادية والمعنوية في الوسط العائلي لكي ينمو ،فإذا إختلّ تواجن الأسرة فلابد أن يؤدي هذا الإختلال إلى اضطراب تنشئة الطفل ،فالطلاق يحرم الطفل الرعاية و توجيه الأب و الأم له الضروريين,و بالتّاليمن النمو العادي له ممّا قد يؤذي به إلىكره احد الوالدين و ربّما الاثنين معا ،و يزداد حرمان الطفل خصوصا إن كان صغير السّن لأنّ بعض الباحثين لاحظوا أنّه كلّما كان الطّلاق يصاحب سنّاً

صغيرة للطّفل (من 2 إلى 12 عاما) كلّما كانت الصعوبات أشدّ بالنّسبة للطّفل بحيث تتكوّن لدى الكثير من الأطفال عقدا نفسية يعانون منها كثيرا في حياتهم المستقبلية. هذا من جهة ،و من جهة أخرى يعرّضهم للحرمان من النّحية النفسية و المادية و الذي يتعداه إلى سلوكه الاجتماعي ،حيث يساعد على تشرّده و إنحرافه و خاصّة في الأسر الفقيرة. (مسعودة كمال ,ص:62)

## أسباب الطلاق :

1. أسباب مباشرة:حيث يكون السبب قويا بحيث لا يوجد حل الا الطلاق او نتيجة ردة فعل مباشرة وسريعة ،او مباشرة من الزوج
2. اسباب تراكمية :و ذلك نتيجة تكرار المشكلات الزوجية و عدم حلها أول بأول وبالتالي تؤدي الى الطلاق.
3. اسباب صحية و نفسية مثل :
   - اكتشاف احد الزوجين عيبا خلقيا او خلقيا في الاخر
   - تعرض احد الزوجين لمرض خطير او اعاقة لا يستطيع الطرف الاخر التحمل او التأقلم معها
   - حالات ادمان احد الزوجين او انحراف في السلوك او الشدود الجنسي .
   - وجود امراض نفسية عند احد الزوجين (الغضب ،الشك ،الوسواس القهري، انفصام الشخصية ،اهمال الطرف الاخر ...الخ
4. اسباب اجتماعية :تنشأ الاختلافات بين الزوجين نتيجة تصدم عدة تقافات و اختلاف الطبقات الاجتماعية كالتفاخر بالنسب و المكانة الاجتماعية و احتقار مكانة الطرف الاخر ...الخ

5. اسباب اقتصادية مالية :
   - طمع الزوج في راتب الزوجة او دخلها او ارثها
   - تبذير و اسراف الزوجة في مال زوجها
   - تعالي احد الزوجين بمكانته المالية على الاخر
   - بخل الزوج على اسرته.

6. اسباب عارضة :يمكن تفسير الاسباب العارضة بانها التي تحدث بين الزوجين او عليهما فجاة فتؤثر في مسيرة حياتهم.

## الخاتمة

خاتمة إن الطلاق مسؤولية كبرى تترتب عليه التزامات وأحكام كثيرة ولاسيما مع وجود الأولاد ، وعلى الزوجين أن يراعيا الجوانب الشرعية والنفسية والتربوية والاجتماعية المترتبة على الطلاق ، ولا يقدمان عليه إلاّ بعد تروٍ ودراسة وأن يستنفدا كل وسائل الإصلاح ورأب الصدع وجبر الكسر ، حتى يكون طلاقهما ناجحًا وغير ضار . حيث أنّ الطلاق الناجح لا تترتب على وقوعه أضرار مؤذية ، وذلك لأنه تم وفق الضوابط الشرعية والإسلامية ، والالتزام بما يفرضه الدين الإسلامي من حقوق وواجبات على كلا الزوجين.

تمهيد :

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم و أبرز المراحل في حياة الإنسان ، فهي تمثل المرحلة التي يحدد فيها بناء وتكوين شخصية الطفل من جميع النواحي النفسية الجسمية و العقلية

و كل ما يتلقاه الطفل في هذه المرحلة تبقى أثاره إلى مرحلة لاحقة ، فهي مراحل متكاملة ومتداخلة فيما بينها ،ولهذا فإن مرور الطفل من هذه المراحل بشكل سليم و متوازن يجعله يتمتع بالصحة النفسية ،أما إذا فقد لاهتمام و الرعاية من جميع الاتجاهات ، فذلك سيؤثر بشكل سلبي على نموه ،وحاولنا في هذا الفصل تقديم وتعريف مرحلة الطفولة لأهميتها ، ولما تتميز به من خصائص ، و نظريات مفسرة لنمو الطفل .

## 1- مفهوم الطفولة :

- الطفولة لغة: الطفل في اللغة هو المولود حتى البلوغ، و الطفولة هي مرحلة من الميلاد إلى البلوغ.
- الطفولة اصطلاحا :

مصطلح الطفل مشتق من الطفولة إشارة الى أول فكرة النقص وعدم بلوغ الطفل يعني الذي لا يتقن اللغة (حمزاوي زاهية. 2009 .ص45 ).

- في علم النفس :

وفقا لفالون "الطفل في كل عمر من النوع الذي يجيب في حدود قدراته "

الطفولة :هي فترة من الحياة ،فترة من النمو مقامها النهائي هو الغاية النهائية لهذا النمو هذه الفترة من الحياة تتسم بالتغيرات السريعة التي تحدث في الطفولة ترتبط بظاهرة عامة للأجيال و البنية الاجتماعية للمؤسسة الأسرية.

- ويعرف ' كافيه ' الطفولة بأنها المرحلة التي يمر بها الكائن البشري من الميلاد الى السن الثالثة عشرة تقريبا وهي مرحلة تتميز بالنمو السريع للفرد في جوانبه جميعا وتبعا لذلك نجد أنها مرحلة تتسم بالمرونة و القابلية للتربية و التعليم وفيها يكتسب الطفل الاتجاهات و العادات و المهارات العقلية ، الاجتماعية و البدنية ( البندري، 2002 ، ص 9 )

## 2- أهمية مرحلة الطفولة:

يجمع علماء النفس على أن لمرحلة الطفولة أهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد ، فيما يحدث لنا من أحداث ، وما نمر به من خبرات يؤثر فينا في مرحلة الكبر. فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصماتها قوية في مرحلة الرشد. ذلك لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق في اللاحق و الحاضر في المستقبل ،وعلى ذلك فإذا وفرنا

طفولة سعيدة موفقة لأبنائنا كانوا الأكثر احتمالا راشدين أسوياء، خالين من العقد والاضطرابات.

فمرحلة الطفولة هي المرحلة التي تتكون فيها جذور الشخصية وأصولها الأولى ، ولها أهمية على هذا النحو ،لأنها مرحلة التكوين والإعداد ،ولأن الطفل فيها يتسم بالمرونة وقلة الخبرة فخبرات الطفولة تؤثر في مقدار قوته أو ضعفه في الرشد

وبما أنّنا سنتطرّق إلى مرحلة معينة في دراستنا للحالتين، إذن سنحدد هذه المرحلة وهي مرحلة الطفولة المتوسطة.

## 3_ مظاهر النمو لمرحلة الطفولة المتوسطة :

1/النمو الجسمي:

- عندما يبلغ الطفل سن السادسة يبدأ النمو الجسمي فس التباطؤ بعد أن كان يتقدم بخطوات سريعة في المرحلة السابقة.
- يبلغ طول الطفل حوالي 117.5سم في سن السابعة، كما يصل وزنه حوالي 21.6كغ و يقلّ طول و وزن الإناث فليلا عن الذكور في هدا السن.
- في سن العاشرة يكون الذكور أطول قليلا عن الإناث ألا أنّه بعد العاشرة تحدث طفرة في النمو لدى الإناث حيث يتفوقن على الدكور في الوزن والطول.
- يزداد الطول حتى يصل إلى 152سم في حين يصل الوزن إلى 45كغ كحجم في نهاية المرحلة.

2/ النمو الفسيولوجي :

- يزداد ضغط الدم، ويتناقص معدل النبض.
- تقلّ ساعات النوم و دلك نتيجة النشاط العقلي المعرفي و الحركي و الإجتماعي للطفل.
- يزداد تعقد الجهاز العصبي.

- يزداد نمو الغدد التناسلية في نهاية المرحلة استعدادا للدخول في مرحلة البلوغ و المراهقة، و في هدا المجال تسبق الإناث الدكور.
- يلاحظ انخفاض كبير في معدل الوفايات للأطفال في هذه المرحلة، ويرجع ذلك إلى تزايد الاهتمام بالأطفال فيها.
- من الأمراض الشائعة في هذه المرحلة بين أطفال المدارس فقر الدم، الحصبة، الجدري،الصفراء،نزلات البرد، الاضطرابات الهضمية.

3/النمو الحركي:

- الالتحاق بالحضانة ثم المدرسة الابتدائية يؤدي إلى إحداث تطور في النمو الحركي للطفل متمثلا في اللعب بمختلف أنواعه.
- يتأثر النمو الحركي بالظروف المادية و الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل.
- يقبل الذكور على الألعاب الشاقة العنيفة.
- الالتحاق بالحضانة ثم المدرسة الابتدائية يؤدي إلى أحداث تطور في النمو الحركي للطفل متمثلا في اللعب بمختلف أنواعه.
- يتأثر النمو الحركي بالظروف المادية و الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل.
- يقبل الاولاد على الالعاب الشاقة العنيفة.

4/ النمو الحسي

- يتفوق الأطفال في هذه الفترة تفوقا كبيرا من حيث حساسيتهم اللمسية و من العجيب أن حساسية طفل السابعة تبلغ ضعف حساسية الراشد اللمسية.
- لا تزال العين في الطفولة عضوا حساسا عير مكتمل النضج، فنجد حوالي 80 % من الأطفال مصابون بطول النظر في حين نجد حوالي 20 %من الأطفال مصابين بقصر النظر، لذلك لا يستطيع الطفل رؤية الأحرف الصغيرة، وتزداد نسبة قصر النظر في حين تقل نسبة طول النظر.
- يستمر نضج الحواس لدى الطفل بحيث يتحول الاحساس المحض إلى إدراك حسي ذو دلالة للمدركات الحسية للأشياء

5/ النمو العقلي

**الذكاء:**

الذكاء هو القدرة العقلية العامة التي تتغلغل في كل أمشطة الفرد الفكرية والانفعالية والسلوكية، كما تنظم مدلولات الأشياء بالنسبة للطفل وبناء عليها علاقة الفرد بالآخرين، وهو يتضمن القدرة على التحصيل الدراسي واكتساب الخبرات والقدرة على التكيف الاجتماعي والتوافق مع الظروف المتغيرة.

**التفكير:**

بدخول الطفل للمدرسة الابتدائية يدخل الطفل في المرحلة الرابعة من مراحل تطور التفكير، وتتميز هذه المرحلة بتطبيق القواعد المنطقية على الأشياء العيانية (اي التي يمكن إدراكها بالحواس)، إلاّ أن الطفل في هذه المرحلة يشرع في التفكير كعملية عقلية لكنها تنحصر غالبا فيما هو ملموس أمامه حيث يصعب عليه التفكير فيما هو وراء تلك المهارات.

**الانتباه:**

لا تزال قدرة الطفل على الانتباه محدودة خاصة في بداية المرحلة، سواء في مدة الانتباه أو مداه

**التذكر:**

تخضع مهارة التذكر للنمو و التطور، فتزداد كلما تدم العمر بالطفل.

6/ النمو اللغوي

- يكون التعبير اللغويإنعكاسا لما يتعرض له الطفل من مبادئ أو قواعد يجب عليه الالتزام بها
- تنمو قدرة الطفل على استعمال الجمل المركبة و الألفاظ ذات الدلالة والمعاني الأكثر تجريدا.
- يستطيع الطفل التمييز بين المترادفات.
- يستطيع الطفل استعمال الأفعال في الأزمنة الصحيحة.

## 4- نظريات الطفولة:

هناك العديد من النظريات تفسر كيفية نمو الطفل ونضجه و تطوره وهناك من مدراس الفكر من ينظر للطفل كسلسلة من الاستجابات للمثيرات ،فالنظرية هي عبارة عن مجموعة من الأفكار لباحث معين في تخصص معين ،الهدف منها هو تفسير النمو النفسي للطفل ،وقد تتضمن هذه النظرية المفسرة للنمو النفسي مراحل النمو المختلفة يكون الغرض منها الدراسة فقط ،وقد ساهمت مختلف النظريات في تفسير عملية النمو خاصة في مرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة جد مهمة في تكوين بنية الشخصية ،و بما أن عملية النمو تمس الجوانب المختلفة لشخصية الطفل، فإنه من البديهي أن نجد تنوع في محتوى النظريات

و في بحثنا هذا سنتطرق للنظرية التي تركز على الجانب المعرفي " لجون بياجي".

- نظرية جون بياجي النظرية المعرفية ( نمو الذكاء عند الطفل):

تُعد نظرية عالم علم النفس السويسري " جان بياجيه " للنمو المعرفي القائمة على المنهج الوصفي التحليلي في تناول النمو العقلي ؛ مدخلاً يتوسط المنحى السيكومتري والمنحى المعرفي في تناول النشاط العقلي المعرفي وقد بناها من خلال ملاحظة أطفاله الثلاثة في نموهم .

يفترض " بياجيه " في نظريته أن أي فرد يمكن أن يتعلم أي موضوع بشرط أن يناسب مرحلة النمو العقلي للفرد . وأن أي فرد يولد بقدر ضئيل من الانعكاسات العضوية والقدرات الكامنة في صورة استراتيجيات وهي بذلك تعد عنصر هام في البناء المعرفي هي الطريقة التي يستطيع الطفل من خلالها أن يتعامل مع المتغيرات البيئية خلال مراحل نموه من أجل حدوث تفاعلات جديدة بينه وبين البيئة وتتغير هذه الاستراتيجيات تبعاً لنضج الطفل وما يكتسبه من خبرات

1- مفاهيم نظرية بياجيه:

- يهتم بياجيه في نظريته ثلاث بعمليات أساسية هي التمثل و المواءمة والاتزان.

يشير التمثل إلى تكيف البيئة (أو إدراك الطفل للبيئة) وهو عبارة عن ابراز خبرات جديدة تضاف إلى الخبرات السابقة.

وتشير العملية التكميلية -التواؤم أو المواءمة - لذلك التكيف الضروري للأبنية العقلية الموجودة للواقع وهي عبارة عن اضافة خبرات جديدة لم يسبق تعلمها.

وفي كل تصرف ذهني فإن كلا من التمثل والتواؤم يعملان وهما يثريان أو يوسعان التراكيب العقلية الموجودة ، ويجبران الفرد على تطوير تراكيب عقلية جديدة عندما لا تستطيع التراكيب الموجودة استيعاب خبرة جديدة وهذا ما يسمى بالاتزان.

- لقد اكتشف بياجيه أن الأطفال في نموهم العقلي يمرون بمراحل محددة ، يتصف سلوك الطفل وتفكيره في كل منها بخصائص معينة ، ويشير بياجيه إلى أن مراحل النمو العقلي تتصف بالثبات في نظام تتابعها لدى كل طفل وفي كل ثقافة ، ولا يعني هذا ثبات الحدود الزمنية ، بل تختلف الحدود الزمنية من طفل لآخر في ذات الثقافة الواحدة.

2- مراحل النمو العقلي المعرفي عند جون بياجي (1896-1980):

تكمن القيمة العلمية و التربوية لدراسة نظرية جون بياجي في كشفها عن اختلاف أنماط تفكير الطفل عن أنماط تفكير الراشد ، هذا يعني أن تفكير الطفل في السنة الثالثة يختلف عن تفكير الطفل في سن السادسة فالتطور الذهني مرتبط بدورة النمو العامة وهو يختلف من سن إلى أخرى.

وعلى هذا الأساس قسم بياجي طور التفكير إلى أربعة مراحل رئيسية:

1) المرحلة الحسية الحركية:

تمتد من الميلاد إلى سنتين ، و تسمى بهذا الإسم لأنها تتميز بالحس و الحركة وذكاء الطفل في هذه المرحلة ذكاء حسي حركي ، بمعنى عملي و النمو في هذه المرحلة يقتصر على الجوانب و النواحي الحركية ،وهذا يساعد الطفل على إدراك العالم الخارجي و التنقل في المكان ، و الاصطدام بالأشياء ( يواجه الشيء و يتعرف عليه )وأثناء هذه المرحلة يبدأ الطفل باكتساب مهارات أولية للنمو وعن طريق تفاعل الطفل مع محيطه الخارجي ،و يتعلم تدرجيا طرق تناول الأشياء ( يمسك الشيء فيكتشف خصائصه) وفيما بعد يستعمل خصائص الأشياء في حل المشكلات العملية التي تواجهه في مواقف.

2) مرحلة ما قبل العمليات الفكرية:

من سنتين إلى 07 سنوات وهي المرحلة التي تلي المرحلة الحسية الحركية ،وأطلق عليها ما قبل العمليات لأن الطفل في رأي جون لا يكون بعد قد إكتسب القدرة على القيام بالعمليات المنطقية مثل الجمع ،الطرح ،القسمة ،الضرب ،الترتيب ،و اللغة حدث هام في هذه المرحلة بواسطتها يعبر عن حاجاته و أفكاره ، وفي هذه المرحلة يبدأ بتكوين العلاقات مع الراشدين، وتدل تجارب جون بياجي على أن الطفل يبقى حتى السن السابعة عاجزا على المناقشة الذاتية.

3) مرحلة العمليات الفكرية العيانية ( الحسية أو الذكاء المحسوس):

تمتد هذه المرحلة من 07 سنوات إلى 11 سنة. وتبدأ فيها العمليات المنطقية الرياضية. ولكن هذه العمليات تبقى محصورة عن الوسائل الحسية لنشاطات الطفل. يكتشف بعض خصائص الأشياء و يظهر مفهوم الاحتفاظ بالكمية و الوزن. أما الاحتفاظ بالحجم يتكون في نهاية هذه المرحلة. كذلك يستطيع الطفل إدراك العمليات العكسية.

4) مرحلة الذكاء المجرد ( الشكلي) ( تبدأ من 11 سنة إلى 14 سنة):

في هذه المرحلة يتحرر المراهق من حدود الواقع المحسوس إلى إدراك النظريات و المبادئ، حيث يسميها جون بياجي مرحلة التفكير الفرضي ،و تتميز هذه المرحلة بأن ينتقل المراهق من العمليات المحسوسة إلى المفاهيم و النظريات.

## خلاصة :

إذن، بما أن مرحلة الطفولة تعتبر الأساس في بناء الشخصية هذا الإنسان ولها أهمية كبيرة في نجاحه أو فشله ، لابد من تسليط الضوء على هذه المرحلة المهمة في حياته ، وحيث يتأثر الطفل بالرعاية التي يوفرها المحيطة وبدوره هذا المحيط يتأثر بالتفاعلات وسرعان ما يؤسس نظام من التفاعلات المتبادلة بين الطفل والعالم المحيط به ، فالطفولة لها أهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد لذلك ظهرت نظريات لتفسر نمو الطفل وكيفية نضجه .

## التمهيد:

تعد دراسة مفهوم الذات و تقديرها من الموضوعات التي مازالت تتصدر المراكز الأولى في البحوث النفسية ، فالفرد يعيش في ظروف مليئة بمتغيرات لها تأثير مباشر عليه فتزيد من معدلات الضغط و المرض النفسي و الجسمي لتحول دون توافق الفرد السليم ، فتؤثر تأثيرا جوهريا على شخصيته مما يؤدي إلى خلل في أحد الأجهزة المهمة في الشخصية ولعل منها تقدير الذات.

و قبل التطرق إلى تقدير الذات، يجب علينا أولا أن نتطرق إلى عرض بسيط للذات وهذا ابتداء من تحديد مفهوم الذات و مراحل تطورها و المفاهيم المرتبطة بها ثم نصل إلى تقدير الذات من مفهومه و نظرياته و أهميته و مستوياته ثم علاقته بالأسرة وجماعة الرفاق.

## الدراسات السابقة:

يعتبر تقدير الذات من المفاهيم المتعلقة بشخصية الإنسان ، وقد شاع استخدامه في كتب علم النفس والاجتماع ، وقد كتب الكثير عن أهمية تقدير الذات فيعد احد الأبعاد الهامة للشخصية، بل يعده العلماء من أكثر تلك الأبعاد أهمية و تأثيرا في السلوك ، فلا يمكن ان نحقق فهما واضحا للشخصية أو السلوك الإنساني بوجه عام دون أن نشمل ضمن متغيراتنا الوسطية مفهوم تقدير الذات ، حيث يرى"البورت" أن تقدير الذات يدخل في كل السمات و الجوانب الوجدانية للفرد ، كما يشير "جيرجن" Gergan إلى أن تقديم أو تقدير الفرد لذاته يلعب دورا أساسيا في تحديد سلوكه ، و يشير "روجرز" Rogers إلى أن الدافع الأساسي للإنسان هو تحقيق الذات و تحسينها كما يرى " هياكاوا " Haya Kawa إن الغرض الأساسي لكل أنواع النشاط هو محاولة لرفع تقدير الذات .( عكاشة، 1990، ص 10 ).

و هناك بعض الباحثين العرب الذين حاولوا وضع تعريفات متعددة لتقدير الذات منهم :

تعريف ابوزيد 1983،الذي يعرفه بأنه التقويم العام لدى الفرد لذاته في كليتهما وخصائصهما العقلية و الاجتماعية و الانفعالية والأخلاقية والجسدية .(ابو زيد ، 1987 ، ص 133 ) .

و يعرف إبراهيم و عبد الحميد 1994 تقييم الذات : هو التقييم الوجداني للشخص لكل ما يملكه من خصائص عقلية و مادية وقدرة على الأداء .

و يعتبر حكما شخصيا للفرض على قيمته الدانية في أثناء تفاعله مع الآخرين ، ويعبر عنه من خلال اتجاهات الفرد نحو مشاعره و معتقداته و تصرفاته كما يدركها الآن في اللحظة الراهنة (إبراهيم و عبد الحميد ، 1944 ص 38-58 )

أما حسين 2007 في فيعرف تقييم الذات " هو الحكم العام للفرد على نفسه و يشمل الجوانب العقلية و الجسمية و الاجتماعية و الانفعالية (حسين ، 2007،ص ،10 ) .

## مفهوم الذات

ظهرت فكرة الذات بشكل جديد في مجال علم النفس على يد الباحث "وليام جيمس " (William James ,1980) " إنها مجموع ما يمتلكه الإنسان أو ما يستطيع أن يقول انه له ، جسمه، سماته ،قدراته ، ممتلكاته المادية ، أسرته ،أصدقائه ، أعدائه و مهنته " (صلاح الدين العمرية ، 2004 ص 199 ) ،بمعنى أن الذات حسب هذا العام هي المجموع الكلي لكل ما يستطيع الفرد أن يعتبره له ، كما يشير " يوسف قطامي عبد الرحمان عدس " إلى مفهوم الذات بأنه : مجموعة من الشعور و العمليات التأملية التي يستدل عنها بواسطة سلوك

ملحوظ أو ظاهرة ، أو الوسيلة المثالية لفهم السلوك ، يمكن التعرف إليه من خلال الاار الداخلي للفرد نفسه " ،(يوسف قطامي عبد الرحمان عدس ،2002 ص 377 ) .

و يعرف "علي عسكر" مفهوم الذات على انه :"الصورة الكلية (الأفكار و المشاعر ) التي يحملها الفرد على نفسه ، وهذه الصورة تتكون من خلال تفاعل الفرد مع من يتواجد في محيطه الاجتماعي ، بدءا بالجماعة الأولية المتمثلة بالأسرة مرورا بالمعارف و الأصدقاء ، وانتهاء بالأشخاص المهمين في حياة الفرد " . (علي عسكر ، 2005 ص 4 ).

ويرى كار روجرز "Carl Rogers" إن تعريف الذات يتحدد في انه : تكوين معرفي منظم و متعلم للمدركات الشعورية و التصورات و التقييمات الخاصة بالذات ببلوغ الفرد ويعتبره تعريف نفسيا لذاته ، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة كينونته الداخلية أو الخارجية (حسن شحاته ، 2008 ، ص 25 )

في الأخير يمكننا تعريف الذات على أنها " هي إحساس الفرد بوجوده وقدرته على الشعور بما يملك " .

## بعض المفاهيم المرتبطة بالذات

إن أبعاد الذات تعد عديدة و هذا راجع لكون مفهوم الذات مفهوم واسع ، لذالك اهتم الباحثون بدراسة هذه الأبعاد وتعمقوا في البعض منها ، وقد ركزت في بحثي هدا على تقدير الذات ، L'estime de soi أما الأبعاد الأخرى فنجد من أبرزها : مفهوم احترام الذات ، تقبل الذات ، صورة الذات ، تقييم الذات ، الثقة بالنفس أو الناس .

و كلها تدور حول محور واحد و هام كيف نرى ذواتنا، أفكارنا حولها و أية قيمة نمنحها لذاتنا ، و كل مصطلح يختلف قليلا عن الثاني.فمفهوم الذات و صورة الذات تبين الصورة المنتظمة للشخص حول ذاته . ( صالح حسن الظاهري ، 2005 ، ص45 ) ، فهي لا تتناول الجانب ألتقويمي للذات بقدر ما تقدم وضعا أوليا منظما مثل : الحب والكراهية ، الخصائص النفسية.

أما تقويم الذات والثقة بالذات أو النفس فمعناها يدور حول تقديرنا لكفاءتنا الذاتية في مجال محدد، من ناحية إمكانية و فرص الانجاز من عدمه، مهارات محددة، التعود العام على حل المشكلات.

أما احترام الذات ، تقبل الذات و تقدير الذات في عناصر جديدة وهي لا تتمحور فقط حول الخصائص التي تنظم دولتنا، بغض النظرعن كونها ايجابية أو سلبية وهي أيضا لا تتعلق فقط بالأشياء التي تستطيع القيام بها أم لا ، و لكن هي تبرز آراءنا العامة حول دولتنا و أية قيمة يكون المؤثر سلبيا يعني ذلك أن شعورنا بذواتنا و تقديرنا لها منخفض .( فرج عبد القادر طه ، 1997 ، ص 14 ) .

## مراحل تطور الذات

يمر نمو الذات كما يمر النمو الجسمي ، بأطوار محلية تخضع لنفس المبادئ إلى تحكم نمو الجسم و نمو السلوك، إن كل مرحلة ترتكز على التي قبلها و تمهد التي بعدها، وإنّ المرحلة القائمة أكثر تعقيدا من التي تدرج وان المراحل ذات ترتيب لا يتغير بالنسبة للجميع، أي لا تستطيع إحداهما أن تتخطى الأخرى.( Smith , 1974 , P 208 Henry ).

ستقسم تطور تقسم الذات عند الشخص إلى ( 06 ) مراحل ، وهي حسب المراحل العمرية

إذ نجد :

### مرحلة انبثاق الذات وبروزها ( من الميلاد إلى سنتين (0-2 سنوات ) .

تتميز هده المرحلة بتباين الذات و اللذات و أول ما يبدأ على مستوى الصورة الجسدية ثم يزداد التفاعل مع الأم ثم مع الآخرين و هنا تبدوا فردية الطفل ، ثم من خلال العامين (02 ) يزداد تمييز الطفل لذاته و هدا عن طريق الاتصالات الحسية المتعددة فيتعرف تدريجيا على الحدود الخارجية لجسمه ، و يصبح يميز بينه و بين الأجسام الأخرى .

### مرحلة تأكيد الذات (من سنتين (2) إلى (5) خمس سنوات ) :

بعد مرحلة انبثاق الذات ، تظهر هنا مرحلة تأكيد الذات و تدعيم الذات و ترسيخها و تعزيزها فيكون إثبات الذات عن طريق التحدي و المعارضة ، مما يجعله يحس بقيمة الذاتية .

فاستعمال الضمائر : لي ، أنا ( moi, je ,me ) دليل ليس على التباين أو التمايز بين الذات و اللذات فحسب ، بل هو دليل على وعي خالص للذات فيدعم الطفل وعيه بذاته على المستوى السلوكي من خلال الاعتراض و الرفض .

### مرحلة توسع و تشعب الذات ( من 6-12 سنة : ستة إلى اثنتا عشر سنة ) .

ينتج هدا التوسع و التشعب من تعدد التجارب و تنوعها ، الجسمية ، العقلية ، الاجتماعية ، و التي يعيشها الطفل في هده المرحلة ، و كدالك من خلال الأدوار الناتجة عن ردود فعل المحيط فتشكل صورة الذات الأولى التي تدعم ثقة الفرد بنفسه ، هده الثقة تسمح له بالاندماج في مجتمعات أخرى غير عائلية كالمدرسة مثلا ، و هكذا يتسع مفهوم الذات ليشمل التجارب الجديدة سواء كانت ايجابية أو سلبية لان المفهوم الذي كونه من قبل كان ناقصا .(كمال دسوقي ،1979 ، ص 293 ) .

## مرحلة تمييز الذات (12-18 ) :

إن مرحلة المراهقة هي مرحلة مهمة في حياة الفرد ، فهي تتميز بتميز الذات و تكوين مفهوم شخصي و محدد للذات ، و في هده المرحلة يكون المراهق و يؤكد ذاته ، و التمايز الأول الذات و اللذات و يكون متبوعا بتمايز ثاني و هو الذات و مع الآخرين ، و كل هده التغيرات و التطورات توضح معنى الذات ، فحسب " اركسون " " Ericson " العوامل تحدث ما نسميه بأزمة الهوية ، كما تسمح هذه المرحلة بوصول المراهق إلى الإحساس بالذات المدمجة و بهوية مستقرة (20-60 سنة )

## مرحلة النضج و الرشد (20-60 سنة ):

في هده المرحلة مفهوم الذات لا يتطور فقط على أعلى مستوى من التنظيم و التكوين و إنما يمكن إن تتغير نتيجة لعدة متغيرات و أحداث في حياة الشخص، و يكون هناك تركيز كبير على خارج الذات أي على الجانب الاجتماعي .

فدرجة النجاح و الفشل في الجانب الاجتماعي (المهنة، الزواج، العزوبية، التغيرات الاقتصادية للعائلة، حالات الطلاق، كل هذه العوامل تؤثر على نمو مفهوم الذات وعلى مستوى تطور الذات في سن بين الأربعين و الخمسين سنة يحدث تغيير داخل الشخصية بحيث انه في العمر الراشد مفهوم الذات يتمركز إلى أقصى خارج الذات أي حول المجتمع، و يعطي زيلر ziller نتائج أخرى تبين إن تقدير الذات يزيد في سن 40 ( الأربعين ليبدأ في المتقمصات بعد دالك. (154 ، 1979 (L) L'ecuyer ) و يمكن أن نقول إن نمو مفهوم الذات يتطور مع نمو الفرد، و يتم دالك عبر الخبرات الشخصية التي يمر بها.

و بعملية التفاعل مع أفراد المجتمع .

## نظريات تفسير مفهوم الذات :

### نظرية التحليل النفسي:

وضع هذه النظرية "سيغموند فرويد " S.Frend في أوائل القرن 20 م ، وقد قسم الذات إلى ثلاث أقسام (عبد الرحمان عيسوي ، ص 354 ،353)

1- الأنا الدنيا Id :

بدائية في طبيعتها أي تكون بدائي في الشخصية تختزن الرغبات الغريزية في الإنسان و تستهدف الأنا الدنيا هنا تحقيق الإشباع الآني و المباشر للحاجات و الرغبات دون مراعاة لمطالب المجتمع و قواعده .

يبدأ في ممارسة بعض الضوابط الذاتية ، وتتعامل الذات الوسطى مع الصراعات بين مطالب الأنا و مطالب الآباء و السلطة .

و تصبح وظيفة الذات الوسطى التوفيق بين مطاب الذات الدنيا (Id ) دون الإخلال بتعاليم الآباء ، و كي تتحقق عليها أن تنمي الحيل الدفاعية التي تعتبر عملية لا شعورية تستعملها لحماية نفسها من الشعور بالقلق .

2- الذات العليا :

وهي بمثابة الضمير الخلقي و مقر القيم والأخلاق الفاضلة القيمة ، وما أن تنمو الذات العليا حتى تتحول ضوابط المجتمع إلى ضوابط داخلية ذاتية تابعة من ذات الفرد نفسه .

ولقد اعتقد "S.Freud" ، أن نمو هذه العناصر الثلاثة من عناصر الشخصية يكون وفقا لجداول زمنية داخلية تتحكم فيها تغيرات بيولوجية تحدث في أجزاء الجسم الذي يعمل كمصدر للإشباع الجنسي.

### النظرية السلوكية:

إن سبب تناول السلوكين لمفهوم الذات ليس بهدف تحسين ووضع نظرية أو نموذج لمفهوم الذات ولكن في الحقيقة الهدف و السبب الرئيسي هو أن الدور المتفوق و بروز المخطط

(مثير- استجابة ) في تحديد سلوك الفرد يترك مجالا ضيقا لمفهوم الذات، وهذا حسب المدرسة السلوكية القديمة (مثير /حدث خارجي ).

يرى hilGard عام 1949 بان :

وجود مفهوم الذات و فائدته لا شك فيها، يجب اعتبار أن الحصول على إجابات من التعمق في مفهوم الذاتي، لا يأتي من التناول الذاتي، واختبارالمعاش التجريبي لرد، ولكن من وضعية المخبر وخاصة من طريقة الذات المستنتجة . (L'ecuye ®. 1978, p122)

وبظهور السلوكية الحديثة التي أدخلت مفهوم جديد وهو تغيير حتمية المحيط وتغييرها

بالحتمية المتبادلة بين الفرد والبيئة المحيطة، وقد أخذت بعين الاعتبار التجربة الفردية للأحداث.

وإن من أهم النظريات التي تناولت مفهوم الذات في مجال المدرسة السلوكية الحديثة نجد نظرية الذات لـ "باندورا" BANDURA عام 1977 ، حول فعالية الذات و التي تعني بها مدى قدرة الشخص على القيام بعمل أو سلوك ما في وضعية معنية .

فالعلاج النفسي السلوكي يمكن أن تقوم به عن طريق الزيادة ، و التحيز في فعالية الفرد مما يؤدي به إلى الاعتماد على قدراته الخاصة في مواجهة المواقف الصعبة التي يعيشها.

( مصطفى عشوري ، 1981 ، ص234 ).

النظرية المعرفية:

إن الباحثين المهنيين بهذا التناول المعرفي يعتبرون الذات تعامل ديناميكي للسياقات المعرفية للشخص ، فحسب ما جاء به "كيلي " KELLY عام 1955 : " بناء الذات جوهري ما هو إلا جزء من نظام معرفي الذي يرجع إلى المجموعة من بين أحداث كثيرة . ( Perron, Roger 1975,p15 ).

النظرية الظواهرية :

إن تحديد معنى الظاهرة يكون داخل المجال التي تحدث فيه، وهذا الإدراك يعتبر كنتيجة لتعقيدات الصورة الحسية الحركية. ( N. BURUZ, 1987 p 112).

الذي قامة عليه أساسا نظرية الذات في الشخصية .

و قد اهتم هذا النموذج في دراسة الظاهرة في حد ذاتها ، أي الخبرة الحياتية للفرد و إدراكه لها ، وهو يظم تيارين متكاملين هما : التيار التفريدي الذي يركز على دور السلوك الفردي والتجربة الذاتية في انبثاق مفهوم الذات والتيار الاجتماعي الذي يركز على دور المجتمع في تكوين مفهوم الذات .

## التمييز بين الأنا والذات :

لقد اختلف الباحثون في التمييز بين مصطلحي الأنا و الذات : فنجد أن بعض منهم يستعمل الاثنين معا دون التفريق بينهما.

## فحسب معجم مصطلحات التحليل النفسي نجد أن:

الأنا : ركن يميزه Freud في نظريته الثانية حول الجهاز التنفسي عن ألهو و الأنا الأعلى

ويخضع الأنا لمطالب ألهو و الأوامر الأنا الأعلى و لمتطلبات الواقع في ان واحد.

(مصطفى حجازي ، تأليف جان لابلالش .ج. ب.بونتاليس ، 1985 ، ص ،103 ) .

كذلك نجد أنّ الأنا هو مجموعة الوظائف النفسية التي تتحكم في السلوك و التكيف كوظائف التفكير والتذكر والإدراك .

بينما الذات فهي إحساس الفرد بكيانه ووجوده وبعالمه ، وهي تتكون من مجموعة ادراكات الفرد لنفسه و تقيمه لها ، فالفرد يعتبر مصدر خبرة والسلوك ". (لويس كامل ، محمد عماد الدين إسماعيل عطية محمود ،1959 ص 105 ).

## تعاريف تقدير الذات

**إجرانيا :** هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس تقدير الذات، إن كل فرد ينظر إلى نفسه بطريقة ما، فالبعض يرون أنفسهم اقل من الآخرين و بالتالي ينعكس ذالك على سلوكهم فنجدهم لا يتصرفون بحماس وإقبال نحو غيرهم من الناس و البعض الآخر يقدرون أنفسهم حق قدرها وبالتالي ينعكس ذاك أيضا على سلوكهم نحو غيرهم فنجده يتصرفون أفضل مع غيرهم ، و توجد تعريفات عديدة لتقدير الذات .

يعرفه مصطفى كامل (1993 ) بأنه نظرة الفرد و اتجاهه نحو ذاته و مدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور و المركز الأسري و المهني و بقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع " ( مصطفى كامل عبد الفتاح 1993 ، ص239 ) .

يعرف كوبر سميت Cooper smith (1967) تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه

و بنفسه ويعمل على المحافظة عليه ، و يتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته ، كما يوضح مدى اعتماد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفء ، أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية كما يعبر عن اتجاهاته نحو نفسه ومعتقداته

عنها، وهذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة .( حسين الدريني و محمد سلامة ، 1983 ، ص484 ).

ويعرف روجرز Rogers (1969 ) تقدير الذات بأنه اتجاهات الفرد نحو ذاته و التي لها مكون سلوكي

و آخر انفعالي. ( Rogers ,1969 p 37 ).

و يذهب مصطفى فهمي (1979 ) إلى أن : تقدير الذات عبارة عن مدرك أو اتجاه يعبرعن إدراك الفرد لنفسه وعن قدرته نحو كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات ويتكون من المدرك في إطار حاجات الطفولة وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية و التفوق والنجاح (مصطفى فهمي و محمد القطان ، 1979 ص71).

كما يعرف عبد الرحمان بخيث (1985) تقدير الذات بأنه مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به ، ومن هنا فان تقدير الذات يعطي تجهيزا عقليا بعد الشخص للاستجابة طبقا لتوقعات النجاح و القبول والقوة الشخصية و بالتالي فهو حكم الشخص اتجاه نفسه وقد يكون هذا الحكم والتقدير بالموافقة أوالرفض. (عبد الرحمان بخيث ،1985 ، ص 230 ).

يعرف روزنبرج Rosenberg (1991) تقدير الذات بأنه : اتجاهات الفرد الشاملة، سالبة كانت أو موجبة نحو نفسه .(عبد الله عسكر ، 1991 ص 9 ).

إذن تقدير الذات هو القيمة التي نحكم بها على أنفسنا في مختلف مراحل حياتنا ،يمكن للشخص أن تكون لديه فكرة جيدة عن نفسه في العمل و لكن تقديره ضعيف لذاته .

كل شخص لديه فكرة عن نفسه من الناحية الجسدية، إمكانياته، هندامه..... )، الناحية العقلية (قدراته ،ذاكرته ،تفكيره )الجانب الاجتماعي والقدرة على ربط صداقات،هيبة، علاقات.....)، إن الفرد الذي يكون صورة جيدة عن نفسه في هذه الجوانب يمكنه أن يكون تقديره لذاته و عكس صحيح.

## الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات

إن الكثير من الباحثين يخلطون بين مفهوم الذات وتقدير الذات على الرغم موجود فرق كبير بينهما حتى ولو انه يوجد ترابط بين كلاهما ، فقد أوضح كليمس انّ مفهوم الذات يتعلق بالجانب الإدراكي من شخصية الفرد فهي الصورة الإدراكية التي يكوّنها عن ذاته .

أما تقدير الذات فيتعلق بالجانب الوجداني منها حيث يتضمن الإحساس بالرضا عن الذات أو عدمه ، فتقدير الذات نابع عن حاجات أساسية من حاجات الإنسان أشار إليها العديد من

النظريين في مجال علم النفس من أمثال ما سلو حيث نظم احتياجات على شكل هرم للوصول إلى تحقيق الذات الدافع في قمة الهرم ، فإشباع الحاجات الأساسية الفيزيولوجية

مثل : النوم و الأكل و شعور الفرد بالأمان و الانتماء و شعوره بتقديره لذاته يؤدي إلى تحقيق ذاته .

إن تقدير الذات عند الفرد هو بمثابة اتجاه الإنسان نحو ذاته فنموها ناتج من تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به بوجه عام ومع من يتفاعل معهم بشكل خاص ، فالأم لها علاقة و تأثير بارز على بناء الذات عند الأبناء و خاصة في السنوات الأولى من عمرهم ، فعندما يشعر الفرد بقيمته و أهمية الدور الذي يقوم به سواء في البيت أو في المجتمع ، وان يلق تقدير واستحسان الغير تمت يقوم به من عمل فهدا بالتالي يشبع عند الفرد حاجته لتقدير ذاته .

فحسب عبد الحافظ فإن مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات ، بينما تقدير الذات تقييم لهده الصفات ، فمفهوم الذات يتضمن فهما موضوعيا أو معرفيا للذات بينما تقدير الذات هو فهم انفعالي للذات بعكس الثقة بالنفس (عبد الحافظ 1982 ، ص 06 )

## مستويات تقدير الذات :

لقد قسمه كوبر سميث إلى :

**تقدير الذات المرتفع :** يعتبر الأشخاص أنفسهم هامين و يستحقون الاحترام والاعتبار والتقدير، ويكون لديهم فكرة كافية لما يضنونه صحيحا ودائما يتمتعون بالتحدي ولا يخافون أو يبتعدون عن الشدائد .

**تقدير الذات المنخفض :** يعتبر الأشخاص أنفسهم غير هامين جدا وغير محبوبين، وهم غير قادرين على فعل الأشياء التي يودون فعلها كما يفعل الآخرون ، وهنا يعتبرون أن ما يكون لدى الآخرين أفضل مما لديهم من إمكانيات و قدرات واستعدادات و كفاءات .

**السمات العامة لتقدير الذات .**

1- السمات العامة لذوي تقدير الذات المنخفض :

- احتقار الذات
- الشعور بالذنب دائما.
- الاعتذار المستمر عن كل شيء .
- الاعتقاد بعدم الاستحقاق لهده المكانة أو العمل حتى و إن كان الآخرون يرون ذلك .
- عدم الشعور بالكفاءة في الأدوار و الوظائف.

- الميل إلى سحب أو تعديل رأيهم خوفا من سخرية ورفض الآخرين .
- الشعور بالغربة عن العالم .
- التشاؤم والانكماش .

## 2- السمات العامة لذوي التقدير المرتفع :

- سرعة الاندماج في أي مكان كانوا.
- الكفاية الذاتية ،
- الشعور بالقيمة الذاتية .
- القدرة على مواجهة التحدي والسيطرة على أنفسهم والتحكم في حياتهم ،
- أكثر إنتاجية.
- السعادة و الرضا بحياتهم ، التفاؤل ، الواقعية .

**خلاصة الفصل :**

إن شعور الفرد بوجوده و كيانه يلعب دورا هاما في تأكيد ذاته وتحقيقها فيعمل الفرد على إيجاد الوسائل و الحلول لتحقيق اكبر قدر من الرضى عن نفسه، فالفرد يشعر بأن ذاته هي نتيجة وعيه بنفسه كموضوع منفصل في البيئة ، ويستدل عنهما بواسطة سلوك ملحوظ ، وهنا يكون مفهومه لذاته بمثابة تقييمه لنفسه ككل من حيث مظهره وخلقته وكذالك قدراته ووسائله وانجازاته ، يمر الفرد بعدة مراحل لتكوين مفهومه عن ذاته التي يدخل فيها عدة مفاهيم من تصورالذات ، تحقيق الذات و تأكيدها ،تقييم الذات وتقديرها وقد تطرق العديد من الباحثين إلى دراسة مفهوم الذات من المدرسة التحليلية إلى سلوكية فالمعرفية، وكل منها أعطى مفهومه الخاص للذات وإدراكات الفرد لنفسه و تقييمه لها.

إن تقدير الذات مرتبط بشكل وثيق بمستوى التطلعات ومدى صعوبة الأهداف التي رسمها الفرد لذاته ، وعندا لا تنطبق مطالب الشخص مع قدراته الفعلية يؤدي هذا إلى تقدير منخفض للذات، و يترتب عليه سلوك غير مناسب يتصف بالقلق المتزايد والإحباط ، الخجل وكثرة الحساسية .

## تمهيد :

إن الجانب المنهجي يعتبر كمكمل للجانب النظري للبحث و هذا لغرض الإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية و تأكيد الفرضيات مما فرض علينا إتباع منهج معين وأدوات خاصة لجمع البيانات و تحليلها بهدف الوصول إلى استنتاجات.

## 1 - المنهج المتبع في الدراسة :

إن اختيار المنهج المتبع أمر تحدده طبيعة مشكلة البحث التي يريد الباحث دراستها للوصول إلى نتيجة معينة ، و نظرا لطبيعة البحث فقد تم الاعتماد على المنهج العيادي أو الإكلينيكي ذو التصميم المبني على دراسة الحالة باعتباره من المناهج المستعملة في الدراسات العميقة والمركزة حول الشخصية ، فهو يسمح بالملاحظات الدقيقة و المستمرة و هو المنهج الذي يتناسب مع موضوع البحث.

### 1- تعريف المنهج العيادي:

يقوم المنهج العيادي على ملاحظة الحالات و معرفة ظروف حياتهم و معاناتهم، بحيث يتيسر تأويل كل حادث في ضوء الوقائع الأخرى.

فيعرف الباحث براون : هذا المنهج بأنه الطريقة التي تسمح بمعرفة السير النفسي

وتهدف إلى تكوين بنية واضحة على الحوادث النفسية التي يكون مصدرها الفرد و كما تم الإعتماد على طريقة دراسة الحالة لأنها تسمح بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات فحسب ، فإن دراسة الحالة هي الفحص العميق لحالة فردية و ذلك إنطلاقا من ملاحظة وضعية معينة و ربطها بتاريخ المفحوص مما يسمح بفهم سلوكه. **( حسين مصطفى ، عبد المعطي ، 2003 ،ص 73 ) .**

فطبيعة الموضوع تدفعنا لإتباع المنهج العيادي أو بما يسمى منهج دراسة الحالة ،أو منهج تاريخ الحالة، وهي إحدى الطرق المستعملة في العلاج و التشخيص بحيث يتضمن دراسة عميقة و دقيقة لتاريخ الحالة وإحاطة تامة بظروف حياته في المركز ،أو البيت أو المدرسة.

ويتضمن المنهج العيادي ما يلي:

## 2- أدوات الدراسة :

### 1 ـ دراسة الحالة:

هي تقديم أكبر قدر من المعلومات بهدف الفهم المعمق للحالة. وذلك بإستخدام عدد من أدوات البحث التي تُجمع بيانات دالّة عن الوضع القائم للفرد ،و الخبرات الماضية و العلاقات مع البيئة. كما أنها تقوم على أساس التّعمق في دراسة مرحلة معيّنة من تاريخ الحالة ،أو دراسة جميع المراحل التي مرّ بها.

وبعد النظر في العوامل أو القوى التي تحدد سلوكه بعمق، و تحليل نتائج تلك العوامل و علاقتها، يستطيع الأخصائي إنشاء صورة شاملة متكاملة للفرد و الوصول إلى تعليمات متعلقة بالحالة المدروسة و بغيرها من الحالات المتشابهة.

و إعتمدنا على منهج دراسة الحالة الذي بدوره يعتمد على أدوات الملاحظة و المقابلة جمعنا فيها البيانات الخاصة لكل حالة و المعلومات انطلاقا من مقابلتنا و أسئلتنا الموجهة نحو المعلمة مع أولياء الأمور إضافة الى ذلك ملاحظتنا اتجاه التلاميذ .

أوّلا تعرفنا على كلّ حالة من خلال:

أ ـ بيانات عامة شملت نموذج دراسة حالة لكل عينة تلميذ ( ة ) { الإسم ـ اللقب ـ السّن ـ الجنس ـ الصّف ـ المستوى الدراسي و التحصيل الدراسي }

ب ـ التّاريخ الأسري و الاجتماعي لكلّ حالة

ج ـ التاريخ التّعليمي للحالة

د ـ الحالة الجسمية و الصّحية للحالة

و ـ الجانب السّلوكي و الشّخصي لكلّ حالة

و تم ملأها استنادا لأسئلتنا مع المعلمة و ولي الأمر

## 2 - الملاحظة :

استعملنا الملاحظة كأداة لمشاهدة و مراقبة السلوك في ظل ظروف و عوامل معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك وتحديدا اعتمدنا على الملاحظة البسيطة

-تعريف الملاحظة البسيطة :

يقصد بها ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي وبغير استخدام أدوات دقيقة للقياس للتأكّد من دقّة الملاحظة وموضوعيتها.

- يُستعان بالملاحظة البسيطة في الدراسات الاستطلاعية و الاستكشافية.

- الملاحظة العلمية تكون موجّهة بينما الملاحظة البسيطة تكون غير موجّهة.

يستخدم الباحث هذا النّوع من الملاحظة في التعرّف على ظواهر الحياة العاديّة المحيطة بهم، كما يستخدمها الباحثون الاجتماعيون في الدّراسات الاستطلاعية لجمع البيانات الأوّليّة عن جماعة ما أو ظاهرة ما في ظروف معيّنة.

إعتمدنا في ملاحظتنا على خطوات لإجرائها :

- إشتملت عينة دراستنا على حالتين متمدرستين ذكر و أنثى.

- دامت مدة الملاحظة 30 دقيقة

- القيام بالملاحظة في القسم و ساحة المدرسة

- جمعنا المعلومات بتسجيلها بشكل نظاميّ حسب كل حالة

## 3 - المقابلة :

إعتمدنا في مواجهة دراستنا على المقابلة النصف الموجهة:

هدفها جمع المعلومات على تاريخ الحالة الشخصي و الإجتماعي، بحيث يعمل الفاحص على جمع المعطيات ،وتعيين الأسئلة التي ستطرح على المفحوص مع ترك المجال للإجابة وتجنب المقاطعة عن طريق تركه يجيب و يعبر عن الأسئلة المطروحة فقط .

جرت المقابلة بيننا و بين المعلمة و ولي الأمر لكل حالة بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث و تمت عبر طرح مجموعة من الأسئلة المفتوحة غير محددة الإجابة ، يتم الجواب بحرية تامة

**أ ـ المقابلة مع المعلمات :**

قمنا بمقابلة مع معلمات مدارس صف الرّابع و الخامس إبتدائي لإعطائنا معلومات أكثر دقة حول الحالة المتواجدة في القسم ، دامت مدة المقابلة 15 دقيقة.

**ب ـ المقابلة مع أولياء الأمور :**

لقد تسنى الأمر أن نقوم بمقابلة مع أولياء أمور العينة ( التلاميذ ) في المدرسة بطرحنا لهم بعض أسئلة عن أطفالهم و إعطائنا معلومات خاصة بهم ، مدة المقابلة لم تتجاوز 20 دقيقة بشكل عام.

## الاختبارات النفسية:

هي مجموعة مواقف تجريبية موحدة، تستخدم كثيرا للسلوك، هذا السلوك الذي يجرى تقييمه بالمقارنة الاحصائية مع بقية أنماط السلوك التي انتهجها المفحوصين لدى تعرضهم للمواقف ذاتها. (محمد أحمد النابلسي، 1976، 215)

مكان و زمان إجراء الدراسة :

- اجري التربص في المدرستين الابتدائيتين

" بو منصور محمد " بلدية عين الترك ،ولاية وهران ، ذات وسط حضاري.

ـ مدة الدّراسة: دامت دراستنا حوالي ( شهر ) من : الاثنين 16 أفريل 2018 إلى غاية الاثنين 14 ماي 2018

" مدرسة الشيخ المقراني " تقع في حي أسامة بولونجي بولاية وهران

- مدة الدراسة : دامت دراستنا حوالي ( شهر) من الأربعاء 4 أفريل 2018 إلى غاية الأربعاء 9 ماي 2018.

**التّقرير السيكولوجي للحالة الأولى :**

اللّقب: ب

الاسم: ن

الجنس:أنثى

المستوى التّعليمي: السنة الرابعة إبتدائي

السّن: 10 سنوات

مكان الإقامة: عين التّرك وهران

مكان المقابلات: المدرسة الإبتدائية

الإختبارات النفسية المطبقة:

1.إختبارفحص الهيئة العقلية.

2.إختبار رسم العائلة.

**فحص الهيئة العقلية :**

الاستعداد والسلوك العام:

شقراء طويلة القامة ،عينان بنيتان ،شعر أشقر، المظهره العام حسن و مرتب، إكتمال جميع التّطعيمات الأساسية لها ،لديها إضطراب التّبول اللاإرادي.مارست رياضات مختلفة (الكراتي ،كرة الطائرة، كرة السلة،ألعاب القوى) وتمارس حاليّا رياضة الجيمناستك .

اتصفت الحالة في أول لقاء بالخجل و الارتباك ثمّ بعدما اعتادت على الجلسات أصبحت تتحدث براحة و حرية تامة حتّى أنها كانت في بعض الأحيان تقف من مقعدها وتتجول في القاعة.

الكثير من التغيرات في الملامح اثناء الجلسات ، تنظر إلى كافة أنحاء القاعة و تنشغل بأشياء أخرى اثناء الحوار مع عدم تشتت انتباهها لما يقال.

النشاط الفكري:

تتحدث الحالة بلُغة مفهومة خالية من أي اضطرابات ،وتظهر قدراتها العقلية الجيدة في تعبيرها عن بعض الأفكار.

المزاج و العاطفة:

أثناء الجلسة الأولى بدت الحالة خجولة ثم في باقي المابلات كانت تبدو مرتاحة و تشعر بالأمان، جريئة في طريقة كلامها، تتحرك باستمرار أثناء الجلسات.

محتوى التفكير:

الحالة دات ذاكرة جيدة بحيث كانت تجيب على الأسئلة بشكل سريع و تدقق في الأحداث والتفاصيل التي تسردها، تعبيرها في الكلام جيد و لديها أفكار متناسقة و مترابطة.

القدرة العقلية:

من خلال اجراء المقابلات مع الحالة ، لوحظ انها سريعة الفهم و الاجابة على الاسئلة دون صعوبة ،اضافة الى وصفها الدقيق اثناء سردها للمعلومات.

الحكم و الاستبصار :

الحالة متفائلة، صريحة، جريئة و شقية. مع شعورها بالظلم من طرف الآخرين و أنها دوما الضحية في مواقف الشجار. ذات طموح عالي و تبرز قوتها من خلال نتائجها الدراسية الممتازة.

تنظر للأم على أنّها قدوتها لما تفعله من أجل إسعادها أما علاقتها مع والدها مضطربة جدا نظرا لندرة زيارته لها و الانفاق عليها.

ـ عرض نتائج المقابلة مع ولي الأمر :

أثناء حوارنا مع ولية الأمر (الأم) إتضح لنا أن ظروف الحمل الصحية الجسمية كانت طبيعية لم تتناول عقاقير أو علاجات أثناء الحمل، إلا أنها لم تكن مرتاحة نفسيا حيث كانت تعيش ظروف صعبة وعانت من ضغوطات نفسية.

حالتها الصحية بعد الولادة طبيعية لا تعاني من أمراض أو إعاقات خلقية مع سلامة في الحواس،

الحالة تعاني اضطراب التبوّل اللاّإرادي وحالات حمى شديدة خلال السّنوات الأخيرة. و آلام في البطن مصاحب لقيء مستمر.

ذكرت الأم فيما يخص سلوكيات و تصرفات ابنتها داخل البيت انها عنيدة ذات سلوك عدواني، تفضل اللّعب العنيف والبرامج الصاخبة وعلى الرغم من قيامها بالشغب و المشاكسة إلا انها تنكر بشدة عندما يلقى عليها اللّوم لدرجة البكاء و الصراخ و تفوهها بكلمات حزينة دالة على براءتها و ظلمهم لها باستمرار و انها دوما الضحية.

تصر على أن تلعب دوما دور الشخصية الرئيسية أثناء اللعب مع أقرانها و ترفض الشخصيات الضعيفة.

اما فيما يخص الدراسة فتقول انها مجتهدة ذات تحصيل ممتاز تحب المنافسة و تحزن جدا عندما يتفوق عليها احد الزملاء

**الجوانب الأساسية للتاريخ النّفسي و الاجتماعي للحالة:**

- الحالة (ب – ن) تبلغ 10 سنوات ،تدرس في قسم السنة الرّابعة ابتدائي، والداها منفصلين منذ أن كان عمرها ثلاث سنوات، و تعيش مع عائلة أمّها المكوّنة من الجد، الجدّة ،خالتين و خال أصغر من الأم ، لديها أختان و هي تقع في المرتبة الأولى بينهن ،اختاها ليستا من نفس الوالدة و لكن من الوالد فقط . تمارس الرياضة ،تعاني من التّبول اللاّإرادي، علاقتها مع الزّملاء تتّسم بالعدوانية أحيانا والعناد غالبا، علاقتها جيدة مع المعلّمة، تحصيلها التعليمي ممتاز.

- أثناء المقابلة الأولى بدت الحالة خجولة و مرتبكة في البداية، ثمّ بدأت في الاسترخاء شيءً فشيءً.

تجلس في الصّف الثالث في الطاولة الأولى ،زميلها في المقعد متوسط المستوى الدراسي و مشوش ولكنّها على وفاق معه، تحب معلّمة اللّغة العربية ، معاملة المعلمة حسب كلّ سلوك يقوم به التلميذ و هي صارمة في العقاب.

معدّلاها للفصلين (9.37/9.28) أمّا نقاط اللّغة الفرنسية فكانت 7.2/8.50 ، ثمّ ذكرت أنّها ليست على وفاق مع معلمة اللغة الفرنسية و تفرح حين تغيب (عَلامة ما قريناش فرنسية اليوم) وتقول أنّها حقودة، عنيفة و عدوانية. تعاقب التلاميذ بشدة و تعاملهم بقسوة.

المواد المفضلة لديها : الرياضيات ، و التي لا تفضّلها : اللّغة الفرنسية.

كانت تكره معلمة اللغة الفرنسية بشدة ( كُنت كي ندخل للقسم عندها نستغفر ربّي )لأنها كانت قاسية معها و تضربها إلا ان أحضرت الحالة والدها، إضافة لمرض المعلمة بالرّبو و ذكرت أنها ستتوقف عن التدريس لشدة مرضها .

تحب حصة الرياضة و لكن لا تحب المدربة كونها قاسية أيضا.

ترغب في ان تكون طبيبة في المستقبل ،تحبّ المدرسة كثيرا و لكنها تتضايق من الذهاب إليها في فصل الصيف نظرا للحر

تحس أنّها سعيدة في المنزل عندما تقوم بأعمال الشغب ( مين نكون نطيار)و تتسلّق أشجار المنزل العالية ،وعندما تلعب مع إبن خالتها ألعاب عنيفة (كي نلّعبو كاتش أنا و ولد خالتي)

تنزعج في المنزل عندما يوبخونها و يضربونها بسبب لعبها العنيف.و قيامها بالمشاكل. و تكره السكاكين في المطبخ لأن إبن خالتها ذو الخمس سنوات قام بتهديد العائلة بذبح نفسه في حالة غضب .

في المقابلة الثانية بدت الحالة مرتاحة أكثر وذلك أفادنا في جمع المعلومات بشكل أسهل.

سُئلت الحالة عن ما إذا كانت لديها أيّة أمراض، فذكرت أنّها تعاني من التبوّل اللاّإرادي. و ذكرت أنّها تحب أن تمرض ( نبغي كي نمرض و نتقيا باه نشف الناس ) و هذا يدل على رغبتها في الفات نظر الآخرين وإحاطتها بالاهتمام، و تقمص للشخصية المريضة المحتاجة للعناية والاهتمام.

علاقتها مع الأم جيدة تحبّها كثيرا وتراها كقدوة لها في كل ما تتصف به، فقد ذكرت أنها تحب النظارات لتشبه والدتها (نبغي نواظر باه نبان شابّة كيما ماما) ،وهذا يدلّ على تقمّص الحالة لشخصية والدتها.

أمها حنونة و لكنها صارمة عند قيامها بأعمال الشغب و تتعامل معها حسب كل سلوك تقوم به (خطرات نكون عاقلة نتعانقو و تشريلي صوالح ،و خطرات نكون قبيحة تضربني، خطرات نكون أنا كذابة و خطرات نكون صريحة و نقول الصدق ) كي نكذب نحس صاي نجيت من الخطر)، (كي يفيقولي نضحك و كي تكون العواقب وخيمة نندم)

تقول الحالة أن السّلوكات الحسنة الّتي تتميز بها هي الصدق و الأمانة أمّا السلوكات السيئة الكذب، اللعب مع الفتيان لأنها تحب كرة القدم.و هنا نلاحظ نوع من التناقض في حديث الحالة (الصدق، الكذب)، و هذا يعبر عن الصراعات نفسية.

لا ترتاح لأحد في المنزل .

علاقتها مع الأب مضطربة جدا (مشي غايا، مشي مليحة، شانكرهه، أكرهه) لأنه يقصر في أداء واجباته كأب، نادرا ما يزورها مع أنه يعدها بالمجيء وأخدها معه، و لا ينفق عليها بصفته والدها. (لاخطش ما يبغيش يجي يشوفني و يديني، يكذب كيفي، يقولّي غادي يجي و مايجيش يديني، وما يرسليش النفقة). و هذا دليل على معانات الحالة من الحرمان العاطفي الأبوي.

عند سؤالنا الحالة عن علاقتها مع أختيها، وقفت من مقعدها و أجابت و على وجهها سمات النكران: (شكون خواتاتي تاني ؟) ثم تغيرت كلماتها إلى أنّ علاقتها معهما جيدة (مليحة، نبغيهم مين طايرات) و أثناء حديث الحالة، كانت تدق سطح المكتب بأصابعها و تهمس، وكأنها تلعب ثّم فتحت النّافذة و بدأت في وصف ما تراه خلفها. (الأزهار رائعة). وهذا يدل على عدم اهتمامها بالموضوع المطروح.

الفرد المفضل لديها في البيت هو الأم لأنّها تعيش معها و تشتري لها ملابس العيد، عكس والدها. (لاخطرش هي عايشة معايا في الدار و هي الوحيدة لّي تشريلي العيد، بابا مايشريليش.)

تغضب عندما تعاقب بسبب أبناء خالاتها من قبل الجدّة و الأم.( بدأت الحالة بالتجول في القاعة ثمّ جلست في مكان و مقعد آخرَين.)

ترغب في أن يكون لها أب غير أبيها اللاّمبلي، يهتم بها و يشعرها بالأمان ، و ليس لديها أي اعتراض في حالة ما إذا تزوّجت والدتها رجلا آخر. بل إنّ الفكرة تعجبها و تتمنى أن تتحقق.(نبغي نسافرو أنا و ماما لدار راجلها ،باغيا نعيش غايا، و كون نروح ما نتوحشّ بويا، جامي غادي تصرا، نبغي يكون عندي أخ.)

أثناء الجلسة كانت الحالة تنظر باستمرار إلى كرة في ركن القاعة. راغبة باللعب بها ثمّ قالت أنها لم تستطع و ترغب في اللّعب بالكرة بشدة (ماقديتش، راني باغية نلعب بالكرة.

أنا نلعب وانتِ صقَّصيني ونجاوبك.)و يدل ذلك على أنّ الحالة مفرطة الحركة، نظرا لزيادة نشاطها في معظم الجلسات.

هواياتها الرسم و الرياضة و تقول أنها شاركت في مسابقة الفنون من قبل و طلبت أن ترسم خلال المقابلة إذا أمكن لتُظهر لنا موهبتها في الرسم. ورسمت وجه فتات مغمضة العينين.في مدة لم تتجاوز 10 دقائق.

ترغب في لقاء والدها كل عطلة أسبوع. (نبغي نتلاقا مع بابا كلّ جمعة لأنّها عطلة أسبوع)حيث أنّه لا يأتي لزيارتها بانتظام، بل إنّه لا يأتي لزيارتها إلاّ ناذرا.

تخيلها عن الأب المثالي يتمثل في اهتمامه بأطفاله و أخذهم للتّنزه وقضاء أوقات ممتعة والسّفر إلى بلدان مختلفة. (نبغي يكون عندي أب كلّ يوم تحواس، خطرا فرنسا خطرا اسبانيا).

ذكرت أنّ على عكس أمّها، والدها يعدها بشراء أشياء عديدة ولكنها وعود كاذبة. (يقولي غادي نشريلك بيسكلات تاع 5 ملاين شابة بزاف و طابلات و قاع لّي تحلمي بيه وماشرالي

والو منغير تابلات، ماما كي توعدني،دايماً تجيبلي الصوالح و تفرّحني) وتقول أنّ تنزهها مع الأم أفضل من التنزّه مع الأب. (نستمتع مع ماما كثر لاخاطرش تديني كثر وتديني ناكل الكباب و طاكوس)

كانت الحالة تنظر من النافذة إلى ساحة المدرسة من حين لآخر حيث أن فترة المقابلة تتم أثناء حصة الرّياضة في قسمها، فطلبت الحالة منا بكل عفوية أنّها ترغب بشدّة في التّدرب مع زملائها ( معليش نروح نلعب سبور؟ راني باغيا نلعب معاهم.) و أنتهت المقابلة بهذا الشكل.

عند طلبنا من الحالة الرّسم في آخر مقابلة معها، ابتسمت و فرحت كثيرا (!! yes) و بعد أن طلبنا منها رسم عائلتها، بدت مستغربة بعض الشيء و ابتسمت ثم باشرت بالرّسم مباشرة.

كانت ترسم بتأنيّ وتحاول أن يكون رسمها جيدا.

أخذت الحالة الورقة فوقيا بدأت بالرّسم من جهة اليسار في وسط الورقة، فبدأت بالأم، ورسمتها مبتسمة ومغمضة العينين، ثمّ رسمت نفسها مبتسمة، ثمّ رسمت زوجا لأمها بملابس أنيقة، و بعد ذلك رسمت أبناء خالتيها.

عرض نتائج اختبار رسم العائلة للحالة (ب-ن):

وضحت الحالة من خلال الرسم 9 أفراد من العائلة من اليسار إلى اليمين.

بداية الرسم من إتجاه اليسار يدل على النكوصات.

مستوى الخط قوي: في رسم كل الأفراد، و هذا يذل على قوة الدوافع تجاه الشخص المرسوم إما نتيجة سلطة أو خوف.

الرسم كان من اليسار إلى اليمينو يدلّ ذلك على النكوصات.

رسم الأم أولا يدل علىالرغبة في التقمص و رسمها ريبة منها دلالة على علاقة جيدة بينهما.

رسم زوج خيالي لأمها: و هذا دليل تفضيلي يعبر عن رغبتها الشديدة في الحصول على أب غير والدها ضمن عائلتها.

رسم حجم الأم أكبر من أحجام كل الأفراد الآخرين : و يعبر ذلك على مدى أهمية الشخص عند الطفل ، فهذا يدل على حجم العلاقة المتبادلة بين الحالة و الشخص.و المكانة التي يحتلها في نفسه،و أنّ علاقته معه تأتي في المرتبة الأولى خلال هذه الفترة، وعلاقته مع الآخرين الثانية.

رسم الأم و زوج الأم الخيالي بالقرب من الحالة، و يدل ذلك على رؤية هذان الشخصان أنهما قريبان منها، أمّا رسم زوج الأم الخيالي بالقرب منها يدل على رغبتها القوية في الحصول على أب بديل يرعاها غير والدها الذي ناذرا ما تراه.

رسم خمس أفراد من العائلة هم أبناء خالتاها، بحيث لا يعيشون مع الحالة ولكنهم دائموا الزيارة، و هذا يذلّ إمّا على رغبتها في تواجدهم ضمن العائلة أو طالما هم دائمو الحضور داخل البيت حتى أنها تعتبرهم فعلا ضمن العائلة.

رسم أبناء الخالتين متراصين الواحد بجانب الآخر يعبر عن وطادة العلاقة النفسية والعاطفية بينهم في دهنها.

رسم الأم أعلى عن بقية الأفراد يدل على أنّ سلطة هذا الشخص عليا في العائلةو رغبتها في احتلال المكانة العليا وأن تكون لها سلطة في العائلة.

المعاني الرمزية لجسم الانسان :

الرأس: إن الطفل مهما كان صغيرا يعد الرأس جزءً هاما من جسمه و هو يشعر أن قدراته التي اكتسبها و عقله و مدركاته مرتبطة برأسه.

الرأس الكبير (الأم، زوج الأم الخيالي و الحالة نفسها) يعني بالنسبة للطفل الشخصية الذكية في عائلته.

العينان: وظيفتهما المساعدة على رؤية الأشياء من حول الطفل من جهة و هما عضوان للتعبير عن الحزن و طلب المساعدة و الحاجة لشيء ما.

الأعين الخطية: دلالة على الخوف و طلب المساعدة.

الأدنان: عضوان يستقبلان النقد و كل الآراء التي تقال عن الطفل من طرف الآخرين.

رسم الرأس بدون أدنان: دلالة على عدم الاكتراث لما يقال عنها من قبل الآخرين(لم ترسم الحالة آدانا لأي فرد من العائلة).

الفم: هو ليس للأكل و الكلام فقط، بل أيضا للتعبير عن العنف، العض والصراخ، لذلك قد يكون عضوا للهجوم.

الفم الخطي: يعبر عن شخصية محرومة من قدرة التأثير على الآخرين.

الفم المبتسم: يدل على سعادة الشخص في ذهن الطفل.

وجود الرقبة في الرسوم:

دلالة على الإحساس و الشعور و مدى قوة الرأس على التحكم بالجسد وذلك يدل على أن هذا الشخص قادر على التحكم في مشاعره.

الأدرع: دلالة على الإتصال و التواصل واللعب و إنشاء علاقة مع شخص قريب (إبن الخالة يمد يديه تجاه زوج الأم الخيالي).

اليدين بالأصابع: انسان مجهز للحيات و العلاقات الاجتماعية وهو متين و قادر.

الأرجل: وظيفتها سند في الحيات و الحرية في انتقال الحركة.

## حوصلة عن الحالة (ب - ن):

استطعنا من خلال المقابلات العياديّة معرفة مدى أهميّة الأم في حياة الحالة والعلاقة الجيّدة بينهما ورغبتها في تقمص شخصيّتها نظرا لتأثيرها القوي عليها كما أنّها ترغب بشدّة في زواج أمّها من رجل غير والدها اللاّ مبالي عديم المسؤوليّة تجاه ابنته والغير مهتم بها.فترغب في الحصول على أب بديل يعوّض لها حرمانها العاطفي الأبوي.وأنّها ترغب بالانتقال الى بيت زوج الأم الخيالي وتعيش حياة وتحقّق كل أحلامها التي حرمت منها بسبب والدها.

كما ترغب الحالة بالتواجد مع أبناء خالاتها بشكل مستمر نظرا لعلاقتهم الجيّدة التي تربطهم وخاصة أنّ أعمارهم متقاربة.

إنّ الأعراض العياديّة للحالة تمثلت في الهروب من الواقع الذي ظهر في رغبتها الشديدة في تغيير مجرى حياتها وانتقالها الى عائلة جديدة تتمثّل في أب أم وأخ أصغر، أمّا تحليل رسم العائلة من خلال المقابلات والملاحظات العيادية، ظهرت بعض الأعراض المتمثّلة في الخجل والقدرة على اثبات الذات والرغبة في تقمّص الشخصيّة القويّة وذات السلطة في العائلة وتوتر العلاقة مع الأب.

هذا الصراع النفسي الذي تعاني منه الحالة والمتمثل في حرمانها العاطفي الأبوي كان سببا في تقوية تقديرها لذاتها وأملها في مستقبل مشرق وحياة سعيدة بتواجد أب بديل محب ومهتم بها وبأمّها ويقوم بواجبه اتجاههما وعلى أكمل وجه وكأنّه والدها الحقيقي ورغبتها في أن تكون شخصيّة ناجحة في الحياة وتثبت ذلك من خلال تفوّقها في الدراسة ونتائجها الممتازة التي تتحصّل عليها منذ بداية مشوارها الدراسي.

**التّقرير السيكولوجي للحالة الثانية :**

اللّقب: ب

الاسم: ص

الجنس:ذكر

المستوى التّعليمي: السنة الرابعة إبتدائي

السّن:10 سنوات

مكان المقابلات: المدرسة الإبتدائية

الإختبارات النفسية المطبقة:

إختبار رسم العائلة.

**فحص الهيئة العقلية:**

الإستعداد و السلوك العام:

أسمر طويل القامة، أسول العينان، شعري بني، نحيف، هندام مرتب ونظيف،بعض التغيرات في الملامح أثناء الجلسة الأولى، شعوره بالتوتر و ينظر ألى جميع انحاء القاعة، يتفادى النظر إلى الفاحص أثناء الحديث معه نتيجة شعوره بالخجل، مع هز رجله في بعض الأحيان.

النشاط الفكري:

لغة مفهومة واضحة ماعدا حدف بعض الحروف أثناء الكلام، نتيجة التوتر و الخجل و سرعان ما زال هذا العرض في الجلسات الموالية.

المزاج و العاطفة:

ظهوربعض الخجل والتوتر في الجلسة الأولى نتيجة أول لقاء، وشعوره بالراحة في باقي الجلسات وظهر ذلك من خلال تفاعله و تبادله للحديث.

محتوى التفكير:

يتمتع بذاكرة جيدة حيث طرح عليه سؤال وثم أعيد طرحه مرة أخرى بعد مدة من الزمن، فكانت إجابته نفسها.

يجيب مباشرة بعد طرح السؤال عليه ولا يستغرق وقتا للتفكير.

القدرة العقلية:

من خلال المقابلات مع الحالة لوحظ أنه يتمتع بسرعة الفهم و الإجابة على الأسئلة دون صعوبات، تعبير جيد، يسرد المعلومات بتفاصيلها.

الحكم و الإستبصار:

الحلة صريح و جريء، يعترف إدا ارتكب خطأ، لا يمانع إن تلقى عقوبة صارمة،إذا ظُلم يدافع عن نفسه،حتى ولو كان أحد والديه.

لديه طموح في أن يصبح طيار،حلمه السفر والتعرف على بلدان العالم.

يطمح لإسعاد والديه وأسرته، يريد أن يعوض النقص الذي لم يستطع أخاه أن يصل إليه.

أهم الجوانب الأساسية للتاريخ النفسي للحالة (ص – ب):

يبلغ من العمر 10 سنوات، يدرس في قسم الرابعة ابتدائي، والداه منفصلان منذ سنة فقط، يعيش مع أمه في بيت الجد، يحتل الرتبة الثانية،والده أعاد الزواج،وليس لديه أولاد من الزوجة الثانية.

يمارس كرة القدم،علاقته مع الأم جيدة، يراها حنونة، تتعامل معه حسب كل سلوك يقوم به(ثواب و عقاب) (كي نقباح ولا ندير حاجة تزقي عليا و خطرات تضربني) ، تشريلي كلشي في خاطري بصح كيكون عندها الدراهم. وتشريلي قش العيد

لاتقوم بتدريسه نظرا لمستواها الدراسي دون المتوسط و نظرا لعملها.

يرى أن سلوكاته مقبولة يقول الصدق اعترف بأنه يلجأ إلى الكذب حين يقع في مأزق (ماكانش لي ميكذبش) .

علاقته مع والده أيضا جيّدة ،يراه كل يوم تقريبا بحكم أنّ منزل كلا العائلتين متجاورين .

يميل إلى والده يعتبره قدوته ، صرّح بأنه يمارس رياضة تقوية العضلات .

صرّح أنّه ينفق عليه و لا يعاني من حرمان مادّي ،كلّ العائلة تعمل حتّى أخوه الذي يبلغ من العمر 17 سنة ،يحب أخاه كثيرا يرافقه أينما يذهب ،يأخذه للتنزه ينفق عليه ،يشتري له الملابس .

سألته إذا كان أخوه يدرس و يعمل قال لا توقّف عن الدراسة منذ المتوسطة قلت لماذا قال كان مشاغبا فطرد من المؤسسة .

لديه أصدقاء داخل و خارج المدرسة علاقته جيّدة ،يتمتّع بتفاعل إجتماعي ،نشط، حيوي،لديه صديق مفضل يرافقه حيتما يذهب .

علاقته مقبولة مع المعلمات يفضل معلمة اللغة العربية ،نتائجه حسنة في اللغة الفرنسية

فكان معدل الفصل الأول 8.30 و معدل الفصل الثاني 9.10

يفضل مادة الرياضيات كونها مادة اساسية لمهنة المستقبل

سألته من يساعده في الدراسة و حل الواجبات المنزلية قال إبنة عمّه لأنها معلمة

علاقته جيدة مع أقاربه و أقرانه.

يحرص الحالة أيضا على تحقيق حلمه في أن يصبح طيارو يسعد عائلته.

ه يحب الجميع و يحبونه بالمقابل.

**عرض نتائج اختبار رسم العائلة للحالة (ص - ن):**

بعد تطبيق الاختبار على الحالة و بعد تفسير الرسم توضح ما يلي

-قام برسم كامل عائلته التي تتكون من الاب و الام و الاخ بالاضافة الى الحالة . – الرسم كان من اليسار الى اليمين .

-بدا يرسم والده ثم اخوه ثم والدته ثم رسم نفسه في الاخير بحجم صغير مكانه يقع بين والده و اخيه .

-مستوى الخط خفيف جدا يدل ذلك على سطحية الدوافع اتجاه الشخص او الشئ المرسوم اما باحتقاره له او عدم قيمته المعنوية لديه.

بالنسبة لمساحة الورقة استغل كامل المساحة و لكن بدا من المنطقة اليسرى من الورقة و ذلك يدل على النكوصات .

لم يضف شخص غريب عن العائلة ضمن الرسم .

رسم الاب اعلى من البقية من حيث المستوى الافقي بما ان الاب لديه السلطة العليا في العائلة فمن خلال رسمه له اعلى من البقية يدل ذلك على رغبته في احتلال المكانة العليا و ان تكون له سلطة داخل العائلة .

رسم نفسه اصغر من الجميع هذا دليل تفضيلي ان يريد ان يكون هو الاصغر او يرى نفسه صغير كدليل تحقيري كان يقول ان مكانته صغيرة جدا في العائلة

-رسم الاشخاص متقاربين بعضهم ببعض يدل ذلك على رؤيته لهم على انهم قريبون من بعضهم البعض بالتالي رسمهم على مسافة اقرب من غيرهم

رسم الاب بحجم اكبر من باقي الشخصيات: يدل ذلك على اهميته عنده و يدل على حجم العلاقة المتبادلة بين الطفل و الاب و المكانة التي يحتلها في نفسه .

اي ان علاقته مع ابيه تاتي في هذه الفترة في المرتبة الاولى

-رسم الام بعيدة عن بقية الافراد: ذلك يدل على انها لها علاقة باردة و متباعدة او مصدر خوف و رعب داخل العائلة .

-المعاني الرمزية لجسم الانسان:

الرأس:ان الطفل مهما كان صغيرا يعد الرأس جزءا هاما جدا من جسمه بحيث أنه يحس أن قدراته و مداركه مرتبطة برأسه.

الوجه: هو أكثر أعضاء الجسم قدرة على التعبير كما أنه أكبر مركز هام للتواصل .

العينان:وظيفتهما المساعدة على رؤية الأشياء من حول الطفل من جهة و هما عضو للتعبير عن الحزن و طلب المساعدة و الحاجة لشئ ما .و من خلال الرسم يدل على احتياجه لشئ ما أو لشخص ما و طلب المساعدة .

الأذنان:عضوان يستقبلان النقد و كل الأراء التي تقال عن الطفل من الاخرين .-

-رسم أذن عند شخص دون بقية الأفراد الأخرين:دلالة على تفاوت الاستماع و الانتقاد لدى هؤلاء .

-الفم الخطي:دليل على شخصية محرومة من قدرة التأثير على الاخرين .

-العنق،اليدين و الرجلين:

-الرقبة أو العنق:هي عند الطفل الوسيلة التي تربط بين الرأس و الجسد ،فالرأس حيث الإدراك و العقل ،و الجسد حيث الإحساس و الشعور و مدى قدرة الرأس على التحكم بالجسد.

-وجود الرقبة في جميع رسوماته دليل على قدرة الطفل في التحكم في رسومات اللأشخاص –رسم الرقبة طويلة و رفيعة:دلالة على العلاقة بين العقل و المشاعر يعتقد أنها في صراع و هو يستطيع التغلب على هذا الصراع بالإبتعاد عن عالم المشاعر أول اخفاءها قدر المستطاع. أي الترفع عن المشاعر السلبية .

-الأيدي و الأرجل:

-الأيدي:وسيلة تساعد الطفل على انشاء علاقة مع شخص قريب.

-اليدين بالأصابع:دلالة على قدرة الشخص على اننشاء علاقات كبيرة و و علاقات اجتماعية و هو انسان محب للحياة .

-الأذرع:دلالة على الإتصال و التواصل.

-الأرجل:وظيفتهما سند في الحياة ،الحرية في الإنتقال.

-وجود خط تحت القدم:دليل على الوقوف على الأرض بثبات أكبر و سند في الحياة.

## حوصلة عن الحالة(ص- ب):

من خلال المقابلات العيادية و القيام بالفحص النفسي و بعد تطبيق اختبار رسم العائلة و تحليل نتائجه استطعنا تحديد مدى أهمية العائلة في حياة الحالة ودور كل فرد فيها و أهميته بالنسبة للحالة و مدى أمله في يلتم شمل العائلة من جديد

و اعتمادا على حديثنا مع الحالة و الأم و المعلمة وتحليل الرسم أبدى الحالة حبه بشكل كبير اتجاه الأب و رغبته في تقمص شخضيته و مدى اعجابه خاضة بمظهره و اتضح ذلك من خلال رسمه لتفاصيل جسمه و حديثه عنه بأنه لديه عضلات بارزة و قوية ذلك لأنه يمارس رياضة تقوية العضلات و أنه عندما يبلغ سن الرشد سيفعل مثل والد و يمارس نفس الرياضة ليصبح له جسم قوي أيضا و دل ذلك على مدى تعلقه الشديد به.

فيما يخص علاقته مع الأم : برودة العلاقة مع الأم لا يدل على عدم حبه لها و انما من خلال الحديث تبين انها تغيب ليوم كامل بحكم العمل فذلك الفراغ جعله يتقرب أكثر من والده .

اتضح ذلك من خلال الرسم ،فالمسافة بينه و بين أبيه و أخيه أقرب مقارنة بالمسافة التي بينهم و بين الأم .

-رغم مشكل انفصال الوالدين و تفكك الأسرة الأ أن الحالة يحرص على النجاح في الدراسة و التفوق ظهر ذلك من خلال مثابرته و حصوله على نتائج جيدة في الفصلين و لم يشكل هذا الإنفصال عائق بالنسبة له فمردوده في الفصل الثاني كان أحسن حيث تحصل في الفصل 8.30 الأول على معدل أما في الفصل الثاني تحصل على.9.10

يحرص الحالة أيضا على تحقيق حلمه في أن يصبح طيارو يسعد عائلته.

## مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

بينت التقارير السيكولوجية المدروسة في بحثنا، من خلال الأدوات المطبقة فيها و المتمثلة في الملاحظة العيادية، المقابلة العيادية،اختبار فحص الهيئة العقلية، واختبار رسم العائلة،

مجموعة من النتائج تمثلت في مايلي:

## فرضيات البحث:

- يؤثر الطلاق على تقدير الذات لدى الطفل المتمدرس.

- يؤثر الطلاق بالضرورة سلبا على تقدير الذات عند الطفل المتمدرس.

من خلال الفحص النفسي العيادي مع الحالتين لاحظنا أنّ الأسرة تلعب دورا هاما في تحديد تقدير الذات لدى اطفالها بما ان مفهوم الذات ينمو حسب نوعية المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه تم معلميه و المحيطين به و حسب ما يتلقاه من ثواب او ما يتعرض له من عقاب فيتعلم حقوقه و واجباته.

فمن خلال دراستنا للحالتين تبين لنا مايلى:

- بالنسبة للحالة الأولى: تبين أن رغم الصراعات النفسية جراء انفصال والديها والحرمان العاطفي الأبوي الذي تعيشه إلا أنها تحاول تجاوز هذا الصراع من خلال اجتهادها و تفوقها في الدراسة و تفاؤلها بالنجاح و تحقيق مبتغاها وتأملها في الحصول على عائلة مثالية تحقق أحلامها المتمثلة في أب بديل محب و مهتم بها و بوالدتها، حيث وُضّح ذلك من خلال تحليلنا لاختبار رسم العائلة المطبق عليها واستنتاجاتنا المحصل عليها من المقابلات العيادية معها.

- بالنسبة للحالة التانية: رغم مشكل انفصال الوالدين و تفكك الأسرة الأ أن الحالة يحرص على النجاح في الدراسة و التفوق ظهر ذلك من خلال مثابرته و حصوله على نتائج جيدة في الفصلين و لم يشكل هذا الإنفصال عائق بالنسبة له فمردوده في الفصل الثاني كان أحسن 8.30 حيث تحصل في الفصل الأول على معدل أما في الفصل الثاني تحصل على.9.10

يحرص الحالة أيضا على تحقيق حلمه في أن يصبح طيارو يسعد عائلته.

## خلاصة

وبناءً على هذه النتائج المحصل عليها نرى أنّ للطلاق أثار نفسية واجتماعية على الأطفال المتمدرسين، ويظهر ذلك في الحرمان العاطفي والاضطرابات النفسية التي يخلفها.

ولكن حسب بحثنا و الأدوات العلمية التي اتبعناها من المقابلات و الملاحظة و الإختبارات الإسقاطية المطبقة في دراستنا أن الطلاق لا يؤثر بالضرورة سلبا على الطفل المتمدرس، فالطلاق بالنسبة للحالتين لا يشكل حاجزا أمام طموحهما و تحقيق أحلامهما و التفوق في الحياة.

## الخاتمة:

من خلال بحثنا هذا المتعلق بأثر الطلاق على تقدير الذات لدى الأطفال المتمدرسين،تم التوصل نتائج مهمة و التي بينت أن الطلاق ما هو إلا حل مكروه يلجأ إليه الزوجان نتيجة الفشل في حل المشاكل الزوجية التي تؤثر على الأطفال والذين يعتبرون أول ضحايا هذه الظاهرة، فتنعكس على نفسيتهم و تقديرهم لداتهم،ويظهر ذلك في تحصيلهم الدراسي، ولكن مما ظهر لنا من خلال نتائج بحثنا أن هذه الظاهرة قد لا تؤثربالضرورة سلبا على تقدير الذات لدى الأطفال المتمدرسين.

فرغم الإنفصال إلا أن أسر الحالات تسعى جاهدة لتعويض أبناءها عن الحرمان العاطفي من أحد الوالدين، وتوفير الراحة النفسية، وإشباع مطالبهم و حاجاتهم و حاجاتهم و ظهر ذلك في مردودهم الدراسي الجيد.

## التوصيات :

بعد الدراسة النظرية و الميدانية لموضوع أثر الطلاق على تقدير الذات لدى الأطفال المتمدرسين، ارتأينا أن نضع بعض التوصيات والإقتراحات التي قد تفيد من يتطلع على هذا البحث وهي:

- ❖ على الأب عند طلاقه من الزوجة أن يواصل الاهتمام بأبنائه.
- ❖ ضرورة بناء إيمان قوي في نفوس الناشئة من الصغر ، لتقي الأفراد من الوقوع في الطلاق والمشكلات الأسريّة ، فإذا نشأ الفرد على إيمان قويّ صحيح صادق، نتج عن ذلك شخصيّة سويّة مستقيمة قادرة على مواجهة كافة المشكلات.
- ❖ تسوية المشاكل الزوجية وإيجاد حلول تجمع الزوجين تفاديا لوقوع ظاهرة الطلاق.
- ❖ على المرأة المطلّقة أن تعتني بأبنائها وتعوض حرمانهم العاطفي الأبوي حتّى لا ينعكس ذلك سلبا على حياتهم النفسيّة.
- ❖ مواصلة البحث في هذا الموضوع قصد ايجاد حلول ناجعة لهذا المشكل الذي انتشر بكثرة في بلادنا.

# الملاحق

**اختبار فحص الهيئة العقلية**

يرتكز هذا البروتوكول على الملاحظة المباشرة لمختلف الاستجابات السلوكية و الجسدية والصادرة بالطريقة التلقائية من طرف المفحوص، كما يسمح لنا بجمع معلومات وافية حول الحالة المراد دراستها و يتحدد في النقاط التالية:

الاستعداد والسلوك العام:

المظهر، اللّباس، النّظافة، تغير السلوك العام أثناء الحديث، السّلوك أثناء الفحص، انقطاعات في الكلام، تغيرات السّلوك، مؤشرات القلق، الاضطرابات الحركية، التنفس السريع الاستشارة والاستجابة الحركية.

النشاط العقلي:

الانتاج التلقائي، التكرار اللآلي وشرود الذهن.

المزاج العاطفي:

الاستجابة العاطفية للحالة أثناء المقابلات، الاكتئاب، القلق، البلادة، تضخم الأنا، الشعور بالذنب، نقص قيمة الذات والأفكار الانتحارية.

محتوى التفكير:

مضمون التعبير،التلقائية في الاجابة، تدمير الذات، العدوانية الموجهة نحو الآخرين، شكاوي جسدية، الشعور بالعظمة والشعوربالاضطهاد.

القدرة العقلية:

التوجيه في الزمان و المكان، الانتباه، الذاكرة قصيرة أو بعيدة المدى، قدرة الفهم، المعارف العامة والذكاء.

الاستبصار والحكم:

القدرة على التكيف، استيعاب المشكلة والصراع، استيعاب الظروف و العوامل المؤدية المؤذية لهذا الشكل، استيعاب السلوكات المتكررة و مميزات الشخصية أسلوب مقاومة مشكل المفحوص، مرابة الاندفاعية

التشخيص:

يكون اقتراح التشخيص متعلق بالحالة بعد الدراسة الدقيقة لمختلف جوانبها و الأعراض المقدمة من طرفها، و تفسيرها في محتوى نفسي اجتماعي و ثقافي.

## الملخص:

يتضمن العناصر المهمة في تاريخ الحالة، سلوكها، اللآليات الدفاعية المستعملة و معاشها النفسيوالاجتماعي.

## إختبار رسم العائلة

وضعه 'لويس كورمان' و يعتبر من ضمن الاختبارات الاسقاطية التي يرجع اليها الأخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي و سمات الشخصية خاصة لدى الطفل، و هو اختبار سهل التطبيق يعتمد فيه الاخصائي على:

- ورقة بيضاء.

- أقلام ملونة.

- قلم رصاص مبري جيدا.

-يتطلب من الفاحص أن يضع المفحوص أمام منضدة يتناسب مقاسها مع حجم و طول المفحوص.

الهدف من تطبيقه: دراسة موقف الحالة إزاء أفراد العائلة و إبراز الصراعات بداخلها. (بن طويل عبد إله، درقاوي عبد القادر،2007، 206)

# قائمة المراجع


1- . سي عبد الله نادية بولجراف بختاوي2016 -2017. الزواج الثاني للمرأة المطلّقة وانعكاساته النفسيّة على أطفالها من الزوج الأوّل مذكرة تخرّج لنيل شهادة الليسانس.

2-أحمد عبد السلام محمد،1960. القياس النفسي التربوي. مكتب الهلال . ط1. بيروت،.

3-أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنة(2014) سيكولوجيّة المشكلات الأسريّة، دار الميسرة – الأردن، ط2.

4-أحمد محمد الزبادي. 2001. مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي". ط1. دار الثقافة. الأردن.

5-ايمان فوزي سعيد (ب.س) الصحّة النفسيّة،مكتبة زهراء الشرق ، الأردن،ب.ط.

6-بوطويل عبد الإله ،درقاوي عبد القادر(2006-2007) الاختبارات في علم النفس- قسم علم النفس قصير المدى-جامعة السانيا-وهران.

7- الثاقب فهد الثاقب(1999)المرأة والطلاق في المجتمع الكويتي - الأبعاد النفسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة ، مجلس النشر العلمي ، الكويت ، ب.ط.

8- حسن شحاتة،زينب النجّار،حامد عمّار(2003) معجم المصطلحات التربويّة والنفسيّة –عربي انجليزي- ، -انجليزي –عربي- الدار المصريّة اللّبنانيّة ،ط1.

9- حسن مصطفى عبد المعطى(2003)الاضطرابات النفسيّة في الطفولة والمراهقة- الأسباب-التشخيص-العلاج-،دار القاهرة،القاهرة جمهوريّة مصر العربيّة،ط1.

10- حسن مصطفى عبد المعطى،2003،الإضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة، الأسباب التشخيص و العلاج، ط1،دار القاهرة مكتبة القاهرة..

11- خالد عز الدين(2010)السلوك العدواني عند الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمّان الأردن،ط1.

12- رمزي نعناعة(ب .ت)تنظيم الاسلام للمجتمع – نظام الأسرة والعقوبات، دار الهدى، عين مليلة – الجزائر،ب ط.
13- روتر ، جوليان (ترجمة عطية محمود هنا و محمد عثمان بخاثي ) ، (1984) ، علم النفس الكلينيكي ، ط 2 ، القاهرة ، مكتبة أصول علم النفس الحديث .
14- سعيد حسني العزّة(2002) سيكولوجيّة النمو في الطفولة ، دار العلميّة للنشر والتوزيع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان - الأردن، ط1.
15- سناء الخولي (1979) الزواج والعلاقات الأسرية – دار المعرفة الجامعيّة – اسكندريّة.
16- سناء الخولي(2002) الأسرة والحياة العائليّة ، دار المعرفة الجامعيّة ، الاسكندريّة ، ب.ط.
17- سناء نصر حجازي. 2009. علم النفس الإكلينيكي للأطفال. ط1. دار المسيرة للنشر و التوزيع
18- سهير كامل أحمد " سيكولوجية نمو الطفل دراسات نظرية و تطبيقات عملية. مركز الإسكندرية للكتاب.
19- سهير كامل أحمد (ب.ت)سيكولوجية نمو الطفل ، دراسات نظرية وتطبيقات عملية ، مركز الاسكندرية– ب.ط
20- سهير كامل أحمد، أسس تربية الطفل بين النظرية و التطبيقية. دار المعرفة الجامعية.
21- صلاح الدين علام، 2003،علم النفس التعليمي. شركة الجمهورية الحديثة الإسكندرية .
22- الطلاق في الشريعة الاسلاميّة والقانون(1967) – بحث مقارن – دار المعارف مصر - ط 1.
23- عبد الرحمن محمد العيساوي . 1997.سيكولوجية الطفولة و المراهقة. ط1. دار النهضة العربية للطباعة و للنشر.
24- عبد العزيز إبراهيم سليم. 2011.المشكلات النفسية و السيكولوجية لدى الأطفال. ط1. دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
25- عبد القادر طه وآخرون(د.ت)معجم علم النفس والتحليل النفسي ، دار النهضة العربيّة بيروت ، ط1.

26- عبد القادر فرج وآخرون (ب.ت) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار سعاد الصباح ، الكويت ،ب.ط.

27- عبد المنعم الميلادي. 2004. الأبعاد النفسية للطفل. مؤسسة شباب الجامعة.

28- عبود ، صلاح الدين عبد الغني. (1995) . فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف القلق الناتج عن الحرمان الوالدي لدى الأطفال ، رسالة دكتوراه (غير منشورة )، جامعة عين شمس، كلية التربية،قسم الصحة النفسية ، القاهرة.

29- العربي، بدريه محمد (1988). أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل ،دراسة ميدانية بالجزائر ،رسالة ماجستير ( غير منشورة) ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، القاهرة .

30- فرج عبد القادر طه. معجم علم النفس و التحليل النفسي .دار النهضة العربية بيروت. ط1.

31- فهمي علي (2009) علم النفس الصحّة"الخصائص النفسيّة الايجابيّة والسلبيّة"،دار الجامعة العربيّة،الاسكندريّة،ب.ط.

32- فيصل عباس. 2002. العيادة النفسية. مدارس التحليل النفسي. الممارسة النفسانية. ط1 . 80 دار المنهل اللبناني.

33- فيصل محمود الغرابية (2012)العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة ، دار وائل للنشر،الأردن،ط1.

34- قرواطي زهرة، خروبي خديجة. المشرفة طباس نسيمة 2016-2017 الصراعات الأسرية وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الدراسي للمراهق.دراسة ميدانية لثلاث حالات.مذكرة لنيل شهادة الماستر

35- مايسة أحمد النيال، 2002.التنشئة الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية .

36- محمد جاسم العبيدي(2013)علم النفس الاكلينيكي ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمّان- الأردن ، ط3.

37- محمود ، فاتن (1993) . تقدير الذات لدى المطلقات وعلاقته بمتغير الذات لدى الأطفال ، رسالة ماجستير ( غير منشورة) ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، القاهرة .

38- مسعود كامل(1986)مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري – دراسة ميدانيّة حول عيّنة من المطلّقات في الوسط الحضري الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعيّة – الساحة المركزيّة بن عكنون.
39- مصطفى خليل الشرقاوي(ب.ت)علم الصحّة النفسيّة دار النهضة العربيّة ، بيروت ب.ط.
40- معيّن خليل عمر(2000)علم الاجتماع الأسرة – الشروق – جامعة نايف العربيّة للعلوم العربيّة – عمّان – الأردن.
41- مكاري ، نبيلة ميخائيل (1989) . أثر الحرمان من الأسرة على السلوك الاجتماعي و الانفعالي لتلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة ، من 9 إلى 12 سنة ، رسالة دكتورا (غير منشورة ) ، جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب .
42- منال نصر حجازي.2009. مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال. ط1. كلية البنات جامعة عين شمس دار المسيرة للنشر و التوزيع
43- منصوري مصطفى. 2008.الإضطرابات النفسية لدى الأطفال ، الأسباب الوقاية و العلاج ط1.دار الغرب للنشر و التوزيع..
44- نايفة قطامي " تقويم نمو الطفل" ط أولى. عمان دار المسيرة للنشر و التوزيع. ط3. 2012.
45- الوقفي ، واضي (2003) . مقدمة في علم النفس ، ط 3 ، عمان ،الأردن ، دار الشروق.
46- ولمان ، ( ترجمة عبد العزيز القوصي و محمد عبد الظاهر الطيب)، (1985) ، مخاوف الأطفال ،القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
47- ياسين ، حمدي ، ومبارك ، أحمد (1996) . سيكولوجية الأسرة العربية ، الكويت ، المطابع الدولية .